يستمر رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بعرقلة صفقة وقف إطلاق النار وتبادل أسرى مع المقاومة، فيما يكرر حلفاؤه في الائتلاف الحكومي تهديدهم بحلّ الحكومة في حال وافق على صفقة تنهي الحرب في غزة. في موازاة ذلك استمرت مجازر الاحتلال في مناطق متفرقة من القطاع

نتنياهو يبطل تفسير بايدن

شروط جديدة لعرقلة مشروع وقف الحرب

مخيم المغازي، مدينة غزة، امس (عبد الرحيم الخطيب/الأناضول)

حيفا ـ **نايف زيداني**
القاهرة ـ **العربي الجديد**

كما كان متوقعاً، لم يتأخر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، للخروج في تصريحات علنية تبطل التفسيرات التي قدمها الرئيس الأميركي جو بايدن يوم الجمعة الماضي لـ«مقترح إسرائيلي» لاتفاق وقف إطلاق النار الذي يشمل، في ثلاث مراحل، وقفاً لإطلاق النار وتبادل الأسرى وإعادة إعمار القطاع. وبالتزامن مع إبطال نتنياهو تفسير بايدن للمقترح، ووضعه العراقيل متخذة هذه المرة صورة «الشروط» الإسرائيلية على المقترح، وتأجيل المفاوضات حول وقف دائم لإطلاق النار إلى ما بعد 16 يوماً من بدء المرحلة الأولى من الصفقة المقترحة، وفق ما تسرّب عن نتنياهو خلال اجتماعه مع لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست، برز ضغط حلفاء رئيس الحكومة الإسرائيلية، فبينما هدّد الوزيران المتطرفان بن غفير وسموتريتش، السبت الماضي، بالانسحاب من الحكومة وبالتالي حلّها، في حال الموافقة على اتفاق ينهي الحرب، تجدّد التهديد أمس.

وفيما حاولت الإدارة الأميركية مجدداً أمس رمي المسؤولية على حركة حماس، فإنّ عضو المكتب السياسي لحركة حماس في غزة، باسم نعيم، أكد في تصريح خاص لـ«العربي الجديد»، أن الحركة «لم تتسلم حتى اللحظة (بعد ظهر أمس الإثنين) وبشكل رسمي، أي ورقة مكتوبة تحتوي على تفاصيل الخطة المقترحة لوقف الحرب وتبادل الأسرى والرهائن»، في حين كانت الحركة قد أعلنت أنها تنظر بإيجابية إلى ما أعلنه بايدن أخيراً، وهو ما أكد عليه وزير الخارجية المصري سامح شكري أمس من إسبانيا، في موازاة ذلك، واصل الاحتلال ارتكاب مجازره في القطاع، والتي وصلت في آخر 24 ساعة إلى أربع مجازر، فيما توغلت الآليات العسكرية الإسرائيلية بشكل محدود شرقي مدينة خانيونس، جنوبي القطاع، وعلى الأطراف الشرقية لحي الشجاعية، شرقي مدينة غزة، وسط استمرار العمليات العسكرية في رفح. وقال نتنياهو أمس من الأحد، على أنه في اليوم 16 من المرحلة 1 ستبدأ المفاوضات حول وقف دائم لإطلاق النار وستقدم إسرائيل شروطها، وأنه يمكن تنفيذ الصفقة من دون الاتفاق على كل شروط المراحل اللاحقة.

في هذه الأثناء، اتهم بن غفير أمس، نتنياهو بإخفاء مسودة مشروع الاتفاق بموازاة الادعاء «أن الاتفاق ليس كما عرضه بايدن»، محذراً من أنه «لن تكون هناك صفقة غير شرعية ونهاية للحرب من دون حلّ حماس». وأضاف أنه طلب من نتنياهو «الاطلاع على مسودة الاتفاق، فوافق وقال إنه سيحضرها إلى مكتبه حتى أرى المسودة بأم عيني». وبينما لفت إلى أن مساعدي نتنياهو لم يقدموا المسودة له، وذلك لمرتين، الأحد والاثنين، قال: «أنا أسأل سيادة رئيس الوزراء، ماذا لديك لتخفيه؟ إذا لم تكن الصفقة غير شرعية ولا تتضمن التزاماً بإنهاء الحرب بالقضاء على حماس، فلماذا ترفض عرضها علي؟»، واعتبر أن «سبب الإخفاء لا يمكن أن يكون إلا سبباً واحداً، هو عبارة عن مسودة لصفقة غير شرعية، كما قدمها رئيس الولايات المتحدة، ويتم الآن محاولة تبييضها». وتابع: «لهذا السبب أكرر كلامي وأقول لرئيس الوزراء: إذا وقعتم على اتفاق غير شرعي ينهي الحرب دون القضاء على حماس، فإن القوة اليهودي سيحل الحكومة، كذلك أبلغ سموتريتش، نتنياهو، بأنه سيقف ضده «بكل القوّة

> بن غفير: إخفاء مسودة الاتفاق يعني أن الصفقة غير شرعية
>
> استشهاد ما لا يقل عن 36479 فلسطينياً منذ 7 أكتوبر

من جهته رأى زعيم المعارضة الإسرائيلية يئير لبيد، على منصة إكس أمس، أنّ «على الحكومة الإسرائيلية الموافقة على اقتراح نتنياهو، وإرسال وفد إلى القاهرة اليوم (أمس) لوضع اللمسات النهائية على التفاصيل». وقال: «أكرر عرضي بمنح نتنياهو شبكة أمان سياسية لتنفيذ الصفقة»، مضيفاً أنه «لا يمكن أن يمنع بن غفير وسموتريتش المختطفين (المحتجزين الإسرائيليين) من العودة إلى ديارهم».

في غضون ذلك، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، أمس، أن «مجلس الحرب ناقش أمس (الأحد) إرسال وفد إسرائيلي (إلى القاهرة أو الدوحة) لمواصلة الاتصالات مع الوسطاء». ونقلت عن مصادر مطلعة لم تسمها قولها إنه «تقرر انتظار الرد الإيجابي من الوسطاء ومن ثم إرسال وفد»، ما يعني انتظار على ما يبدو رداً كتابياً من «حماس»، إذ سبق أن أعلنت الأخيرة رفضها استقبال أي مقترح إسرائيلي في ظل استمرار الحرب رغم أنها تنظر بإيجابية لما أعلنه بايدن.

وفي السياق أفادت وزارة الخارجية الأميركية، في بيانين منفصلين أمس، بأن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تحدّث أول من أمس هاتفياً مع كل من الوزير في حكومة الحرب بيني غانتس ووزير الأمن يوآف غالانت، معتبراً أن مقترح «الوقف الشامل والكامل لإطلاق النار» سيعزّز «مصالح إسرائيل الأمنية» على المدى الطويل، و«يبيّنها إتاحة فرصة لتحقيق المزيد من التكامل في المنطقة»، في إشارة إلى التطبيع مع السعودية. وأوضح المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، أن بلينكن «أثنى على استعداد إسرائيل لإبرام صفقة»، وقال إن «حماس تتحمل الآن مسؤولية الموافقة على المقترح». من جهته قال غانتس، عبر منصة إكس أمس، إنه شدّد لبلينكن على أن إسرائيل تعتبر إعادة المحتجزين أولوية على الجدول الزمني للحرب، وضرورة «الضغط لضمان تنفيذ الترتيبات التي اقترحتها إسرائيل»، فيما ذكر مكتب غالانت أمس، أن الأخير أكد لبلينكن إصرار الحكومة الإسرائيلية على تفكيك حكم «حماس»، ووجودها كسلطة عسكرية في إطار أي اتفاق لإنهاء الحرب.

في هذه الأثناء، قال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، إن التصريحات الأولية لحركة حماس «تشير إلى أنها تلقت مقترح وقف إطلاق النار» بايجابية، وحالياً «في انتظار الرد الإسرائيلي على المقترح». وشدّد في مؤتمر صحافي مع نظيره الإسباني خوسيه مانويل ألباريس في مدريد على «ضرورة قبول المقترح الحالي لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وتبادل الأسرى والمحتجزين». وقال: «نحفز الطرفين إسرائيل وحماس لقبول هذه الخطة». وحول أزمة معبر رفح البري بين مصر وقطاع غزة، قال شكري إنه «من الصعب استمرار الجانب الفلسطيني من معبر رفح في العمل دون إدارة فلسطينية»، مشيراً إلى أن «الموقف المصري واضح، ويتمثل في رفض التواجد الإسرائيلي على الجانب الفلسطيني من المعبر».

ميدانياً، نقلت وكالة الأناضول عن شهود عيان أمس أن الآليات الإسرائيلية تقدمت باتجاه بلدتي عبسان الجديدة والزنة شرقي مدينة خانيونس وسط إطلاق نار وقصف مدفعي كثيف يستهدف البلدتين. وأضاف الشهود أن المئات من الفلسطينيين نزحوا من المناطق القريبة من مواقع التوغل الإسرائيلي بسبب القصف المدفعي وإطلاق النار الكثيف. وفي مدينة غزة، توغلت الآليات الإسرائيلية بشكل محدود شرقي حي الشجاعية شرقي المدينة وسط قصف مدفعي وإطلاق نار من الطائرات المسيرة تجاه كل ما يتحرك بالمنطقة.

وفي الأثناء قال الجيش الإسرائيلي، في بيان أمس، إن الفرقة 162 تواصل عملياتها العسكرية في رفح جنوبي القطاع، بينما تواصل الفرقة 99 الحرب وسط القطاع. وأضاف أنه «على مدار اليوم الماضي (الأحد)، شنت القوات الجوية سلسلة غارات استهدفت أكثر من 50 هدفاً، من بينها بنى معادية ومستودعات أسلحة ومباني عسكرية وغيرها». كذلك أظهرت معطيات الجيش الإسرائيلي، أمس الاثنين، إصابة 14 جندياً إسرائيلياً بينهم 10 في القطاع غزة، خلال الساعات الـ24 الأخيرة، ما رفع عدد الجنود الجرحى منذ بداية الحرب 3703 آلاف. وفي وقت ذكر مركز الأمم المتحدة للأقمار الاصطناعية، أمس، أن نحو 55 بالمائة من مباني القطاع قد دمرت أو تعرضت لأضرار منذ 7 أكتوبر الماضي، قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أمس إن التهجير القسري دفع أكثر من مليون شخص للفرار من مدينة رفح في قطاع غزة. وأضافت أن الآف الأسر لجأت الآن إلى العيش في منشآت متضررة ومدمرة في مدينة خان يونس، حيث تقدم الوكالة خدمات أساسية على الرغم من «التحديات المتزايدة». وأضافت أن «الظروف لا يمكن وصفها».

من جهتها قالت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، إن الهجوم الإسرائيلي على القطاع أدى إلى استشهاد ما لا يقل عن 36479 فلسطينياً وإصابة 82777 آخرين منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، فيما ارتقى 40 شهيداً وأصيب 150 آخرون خلال الـ24 ساعة الماضية، في أربع مجازر نفّذها الاحتلال. وأضافت أن عدداً من الضحايا ما زال تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. في المقابل قالت كتائب القسام في سلسلة بيانات على منصة تليغرام أمس إن عناصرها فجّروا حقل الغاز في قوة صهيونية متمركزة في حي تل السلطان غرب مدينة رفح. وقصفت حشداً «لقوات العدو خلف الكلية الجامعية جنوب حي الصبرة في مدينة غزة بقذائف هاون»، فيما قالت سرايا القدس إنها قصفت بالهاون «العبار الثقيل» جنود وآليات الاحتلال المتوغلة في محيط تل زعتر غربي مدينة رفح. على صعيد آخر قال الجيش الإسرائيلي، أمس، إنه تم العثور على جثة المحتجز دوليف يهود (35 عاماً) والذي كان في كيبوتس (مستوطنة) نير عوز، حيث كان يعيش ويعمل مسعفاً.

تقرير

لا تفاؤل مصرياً بتعاون حكومة نتنياهو مع مقترح الهدنة

> لا تبدي مصر بحسب مصادر مطلعة، الكثير من التفاؤل بشأن مستقبل مقترح هدنة غزة الذي أعلنه الرئيس الأميركي جو بايدن

القاهرة ـ **العربي الجديد**

قالت مصادر مطلعة على جهود الوساطة التي تقوم بها مصر لوقف الحرب على قطاع غزة، لـ«العربي الجديد»، إن «المسؤولين المصريين غير متفائلين بموقف حكومة الاحتلال الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو من الطرح الجديد الذي أعلنه الرئيس الأميركي جو بايدن قبل أيام، والذي يهدف إلى وقف إطلاق النار في غزة، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، لا سيما مع التصريحات المتعددة التي صدرت عن نتنياهو شخصياً وأعضاء آخرين في حكومته، بشأن مقترح الهدنة في غزة والرافضة لوقف الحرب قبل القضاء على حركة حماس». وأضافت المصادر أنه «مع ذلك، فإن مصر مستمرة في جهودها للتوصل إلى حلّ لمأزمة، وتراهن بشكل كبير على مواقف جميع الأطراف بما فيها الولايات المتحدة، للضغط على نتنياهو للقبول بالمقترح، وخصوصاً في ظلّ المهلة التي كان حدّدها الوزيران بني غانتس وغادي آيزنكوت لنتنياهو لوضع خطة لما بعد الحرب»، وهي الثامن من يونيو/ حزيران الحالي. ولفتت المصادر إلى أن «الاجتماع الثلاثي الذي عقد في القاهرة، أول من أمس الأحد، وضمّ وفداً أمنياً مصرياً ووفدي الولايات المتحدة وإسرائيل، ليحث موقف معبر رفح، وإمكانية الانسحاب الإسرائيلي من الجانب الفلسطيني منه حتى يتم تشغيله مرة أخرى، لم ينتهِ إلى أي نتائج محددة، وهو ما سأهم في خفض مستوى تفاؤل الوفد المصري في استجابة حكومة الاحتلال إلى أي مبادرات جدّية لحل الأزمة». ويأتي ذلك بحسب المصادر، «على الرغم من أن الطرف الآخر فيها، وهو حماس، أبدى استعداداً كاملاً للتعامل بإيجابية مع الطرح الأميركي، رغم عدم تسلم الحركة تفاصيل هذا المقترح». من جهته، قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإسباني خوسيه مانويل ألباريس في مدريد، إن

> الاجتماع الثلاثي في القاهرة لم ينته إلى أي نتائج محددة

شكري ونظيره الإسباني في مدريد، امس (Getty)

من جهته، رأى أستاذ علم الاجتماع السياسي المصري، محمد سيد أحمد، أن المقترح المعدل الذي أعلنه بايدن «لن يلقى قبولاً من قبل بنيامين نتنياهو»، معرباً عن اعتقاده في حديث لـ«العربي الجديد»، بأن «استمرار العملية في رفح يؤكد أن المقترح الذي قدّمه بايدن غير مقبول لدى نتنياهو الذي يعلم جيداً أن انتهاء هذه الحرب يعني دخوله في محاكمات وقد يتعرض بالفعل للسجن، وبالتالي يعني ذلك أن المقترح قد لا يلقى القبول». بدوره، قال الكاتب والمحلل في الشؤون الأوروبية والدولية، حسام شاكر، لـ«العربي الجديد»، إنه «من الواضح أن ما عرضه بايدن حمل ضغطاً نوعياً على الجانب الإسرائيلي وتحديداً على قيادة بنيامين نتنياهو، ووضعها في زاوية صعبة، ومن المؤكد أن قيادة الاحتلال الآن بعد هذا الضغط، وبالتلازم مع جملة من التحولات الميدانية والسياسية الداخلية أيضاً، تجد نفسها إزاء تحدٍ كبير لأنه خلال أيام ستنقضي المهلة التي حدّدها غانتس بشأن بقائه في الحكومة، وسيكون مستقبل مجلس الحرب الإسرائيلي في مهب الريح، وعلى هذا الأساس يستشرف نتنياهو أزمة داخلية مرشحة لتصعيد كبير، وفي المقابل تواجه قيادة نتنياهو أيضاً مأزق المحكمة الجنائية الدولية، وما صدر من قرار من المدعي العام للمحكمة كريم خان (طلب إصدار مذكرة اعتقال بحق نتنياهو ووزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت)، وهذا طبعاً يضع عليه ضغطاً بشكل خاص».

الحدث

استفزاز من وسط البلدة القديمة

المقدسيون يتحسبون لـ«مسيرة الأعلام»

> يتحسب المقدسيون لمسيرة الأعلام الاستفزازية للمستوطنين غداً الأربعاء في القدس، بذكرى احتلالها، وسط دعوات إلى مقاومتها

القدس المحتلة ـ **محمد عبد ربه**

يترقب المقدسيون، غداً الأربعاء، بحذر وقلق شديدين، الإجراءات والتدابير التي ستتخذها شرطة الاحتلال الإسرائيلي، لتأمين الحماية لمسيرة الأعلام الاستفزازية التي دعت إليها جمعيات استيطانية ودينية متطرفة بمشاركة آلاف المستوطنين، وذلك في ذكرى احتلال القدس، التي تصادف في الخامس من يونيو/حزيران. وبعدما وافقت شرطة الاحتلال على مرور المسيرة الاستفزازية من منطقة باب العامود في البلدة القديمة من القدس المحتلة، بتشجيع وتحريض من وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، نقلت وسائل إعلام عن شرطة الاحتلال أنها تتحسب لكل السيناريوهات المحتملة، ومنها إطلاق صواريخ باتجاه القدس خلال المسيرة.

وفي إطار تدابير مسيرة الأعلام، من المتوقع أن ينتشر الآلاف من عناصر شرطة الاحتلال في مدينة القدس، وداخل أسوار بلدتها القديمة التي ستخترقها المسيرة وصولاً إلى ساحة البراق، علماً أن المسيرة سُيّرت في عام 2021، شنّ عدوان إسرائيلي على قطاع غزة. ووصف رئيس الهيئة الإسلامية العليا الشيخ عكرمة صبري في حديث لـ«العربي الجديد»، أمس، المسيرة المقرّرة بأنها استفزازية وتأتي لتصب الزيت على النار، في وقت يصعد فيه المستوطنون بحماية قوات الاحتلال من اقتحاماتهم للمسجد الأقصى. وأكد صبري عروبة مدينة القدس وإسلاميتها، مضيفاً أن إجراءات الاحتلال جميعها لا تنشئ له أي حق، سواء في المدينة أو في الأقصى.

وردّاً على المسيرة الاستفزازية المقرّرة، دعت حراكات شبابية وفعاليات وطنية واقتصادية في مدينة القدس المواطنين في المدينة، خصوصاً في بلدتها القديمة، إلى عدم الانصياع لتعليمات الاحتلال بإغلاق محالهم التجارية داخل أسوار البلدة القديمة. وحثّ محمد العجلوني، في حديث لـ«العربي الجديد»، وهو صاحب محل في شارع الواد بالبلدة القديمة من القدس، على عدم الخضوع للاحتلال بإغلاق محلاتهم غداً، رغم ما يمكن أن يقترفه المستوطنون من اعتداءات على أعمالهم كما جرت العادة خلال السنوات الماضية. وقال إن مسيرة الأعلام هذا العام تحمل معها مخاطر كثيرة بالنظر إلى التطرف غير المسبوق في الشارع الإسرائيلي بعد 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وهو تطرف مدعوم من شرطة الاحتلال والتي باتت أكثر عنفاً في التعامل مع المقدسيين.

من جهته، توقع احد الناشطين والذي اكتفى بالإشارة إلى اسمه بالحرفين م. ش، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن تنفذ شرطة الاحتلال حملة اعتقالات احترازية بهذه المناسبة، ورأى أن الرد على هذه المسيرة «يكون بتكثيف الحضور، خصوصاً في محيط باب العامود، حيث سيكون التوقف الرئيسي للمسيرة هناك».

وكانت هيئة البث الإسرائيلية قد أكدت يوم الخميس الماضي، أن شرطة الاحتلال وافقت على مرور مسيرة الأعلام من منطقة باب العامود بمدينة القدس. وبعدها، تتجه المسيرة إلى شارع الواد في البلدة القديمة، وصولاً إلى حائط البراق. ويرفع المشاركون في المسيرة أعلام دولة الاحتلال، ويرددون هتافات معادية للفلسطينيين والعرب، منها «الموت للعرب». وقالت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الاثنين، إن الشرطة خضعت بذلك لضغوط مارسها وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير. وذكر موقع عرب 48، أن شرطة الاحتلال أعلنت أنه ليس بحوزتها معلومات تدل على أنه سيتم استهداف المسيرة الاستفزازية، وأن «محاولات إشعال الوضع هي أدنى من سنوات ماضية»، وفق اعتقادها. لكنها أضافت أنه «تم أخذ مجمل الأحداث بالحسبان، وتنفيذ سيناريوهات لحالات متعددة محتملة، ومن ضمنها إمكانية إطلاق قذائف صاروخية باتجاه القدس أثناء المسيرة». يذكر أن «مسيرة الأعلام» في عام 2021 تفرقت في أعقاب إطلاق حركة حماس قذائف صاروخية باتجاه منطقة القدس المحتلة. وفي العام 2022، طالب السفير الأميركي السابق لدى دولة الاحتلال، توماس نايدس، وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، عومر بارليف، بتغيير مسار المسيرة الاستفزازية تحسباً لاشتعال الوضع الأمني، لكن بارليف رفض ذلك. وفي العام الماضي، اعتدى مستوطنون خلال «مسيرة الأعلام» على فلسطينيين عند باب العامود وداخل البلدة القديمة في القدس المحتلة.

يُذكر أن الكنيست الإسرائيلي، و«اتحاد منظمات الهيكل» المتطرفة، أعلنا أول من أمس الأحد، تأجيل مؤتمر «عودة إسرائيل إلى جبل الهيكل» الذي كان مقرراً الأحد، لمناقشة تغيير هوية المسجد الأقصى، بدعوة من بن غفير، وبإدارة الحاخام شمشون إيلياوم. ولم يعلن اتحاد منظمات الهيكل سبب التأجيل الذي لم يعلن على صفحتهم الرسمية إلا صباح أول من أمس، والذي يبدو أنه جاء تحت ضغط تطورات الحرب في غزة والمفاوضات السياسية الجارية لإعلان وقف النار، وقد حدّد اتحاد منظمات الهيكل 24 من شهر يوليو/تموز المقبل، موعداً بديلاً لعقد ذلك المؤتمر.

> دعا ناشطون إلى عدم الانصياع لتعليمات الاحتلال
>
> توقعات بأن تشنّ قوات الاحتلال حملة اعتقالات احترازية

من «مسيرة الأعلام» العام الماضي (Getty)

متابعة

3500 طفل معرّضون للموت جوعاً

حذّر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، في بيان أمس الاثنين، من أن أكثر من 3500 طفل دون سن الخامسة في قطاع غزة «يعيشون حياة بالغة الصعوبة نتيجة حرب الإبادة والنزوح وغيرها من ظروف العدوان الإسرائيلي». وأضاف أن هؤلاء الأطفال معرّضون لخطر الموت بسبب اتباع الاحتلال سياسات التجويع، ونقص الغذاء، وانعدام المكملات الغذائية، والحرمان من التطعيمات، ومنع المساعدات. وطالب المكتب «المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والدولية والمنظمات ذات العلاقة بالطفولة ورعاية الأطفال وكل دول العالم بالوقوف عند مسؤولياتهم». وشدد على ضرورة الضغط على الاحتلال والولايات المتحدة لـ«فتح معبر رفح البري ومعبر كرم أبو سالم وكل المعابر البرية»، كذلك دعا المحكمة الجنائية الدولية، وكل المحاكم الدولية الأخرى، و«كل القضاة الأحرار في العالم»، إلى ملاحقة «مجرمي الحرب الإسرائيليين والأميركيين الذين يستهدفون الأطفال بشكل ممنهج ومقصود، ويزجّون بهم في محرقة تاريخية لم يشهد لها العالم مثيلاً». وقال إن الأطفال في القطاع بحاجة إلى رعاية نفسية متقدمة من هول ما عايشوه، وسط استشهاد 15438 طفلاً وإصابة عشرات الآلاف، فيما بات أكثر من 17 ألف طفل دون أحد والديهم أو كليهما.

(الأناضول)

في مخيم البريج أمس (أياد البابا/ فرانس برس)

رصد

المستوطنون يستولون على أراضٍ 1127 اعتداءً في مايو

رام الله ـ **العربي الجديد**

كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، أمس الاثنين، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين نفذوا خلال شهر مايو/ أيار الماضي، 1127 اعتداءً في مناطق متفرقة من الضفة الغربية والقدس، نفذ جيش الاحتلال 906 اعتداءات منها، بينما نفذ المستوطنون 221 اعتداءً. وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، الوزير مؤيد شعبان، في تصريحات صحافية إن «انتهاكات الاحتلال وإجراءات التوسع الاستيطاني لشهر مايو تركزت في محافظة القدس بـ182 عملية اعتداء، تليها المحافظة الخليل بـ180 اعتداء ثم محافظة نابلس بـ179 اعتداء». وأوضح أن سلطات الاحتلال لا تكتفي بالاعتداءات على المواطنين «بل تعززها ببيئة تشريعية حاضنة، تتولى عملية إقرارها جهات مثل الكنيست والكابينيت (المجلس الوزراي المصغر)، التي تُوّجت بجملة من القرارات والتشريعات التي تعزز دور المستوطنين وتمنحهم مزيداً من صلاحيات الاستيلاء على الأرض».

في السياق، أكدت الهيئة استيلاء سلطات الاحتلال على مساحة 5,7 دونمات من أراضي قريتي نحالين والجبعة في محافظة بيت لحم، تحت مسمى «أمر بوضع يد لأغراض عسكرية وأمنية»، في تطبيق فعلي لمخطط المناطق العازلة التي اقترحها وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش. وبلغ عدد المناطق العازلة التي أنشأتها إسرائيل منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أربع مناطق. وأشارت الهيئة إلى أن الجهات التخطيطية في دولة الاحتلال درست ثمانية مخططات هيكلية لمصلحة مستوطنات الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس المحتلة. واستهدفت المخططات نحو 300 دونم من أراضي المواطنين معظمها تستهدف الأراضي المحيطة بمستوطنة معاليه أدوميم على أراضي محافظة القدس. وأمس الاثنين، شرعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بهدم منزل في قرية جلبون، شرقي جنين، شمالي الضفة الغربية، كما هدمت منزلاً آخر في بلدة عناتا، شمال شرقي القدس. من جهتها، كشفت مصادر محلية، لـ«العربي الجديد»، أمس الاثنين، أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية جلبون، شرقي شمالي الضفة الغربية، وهدمت منزلاً فيها بحجة «عدم الترخيص»، كما هدمت منزلاً ومنشأة زراعية وجرفت متنزهاً في بلدة عناتا، شمال شرقي القدس، للحجة نفسها.

بدورها، أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني في بيان مشترك، أمس الاثنين، بأن حصيلة الاعتقالات في الضفة بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بلغت أكثر من 9 آلاف حالة اعتقال.

شرق غرب

توقف جلسة أممية للمناخ بسبب غزة

أعلنت الشرطة الألمانية توقف جلسة مفاوضات للأمم المتحدة بشأن المناخ في مدينة بون (غرب)، أمس الاثنين، عندما اعتلت ناشطتان في قضايا المناخ منصة المؤتمر احتجاجاً على الحرب الإسرائيلية في غزة. وأظهر مقطع فيديو للاحتجاج ناشطتين من «شبكة العمل المناخي» ترفع إحداهما العلم الفلسطيني على منصة المؤتمر ورفع الأخرى لافتة تحمل عبارة تعني بالعربية «لا يجري العمل كالمعتاد بالتزامن مع إبادة جماعية»، قبل أن تقتادهما خدمة الأمن التابعة للأمم المتحدة إلى الخارج. وذكرت شرطة بون أنها لا تنوي إجراء تحقيقات أو اتخاذ إجراءات أخرى في ما يتعلق بالواقعة.

(رويترز)

سلوفينيا توجّه قرار الاعتراف بدولة فلسطين

أعلن البرلمان السلوفيني، أمس الاثنين، أن الحزب الديمقراطي السلوفيني المعارض قدم مذكرة تمنح التصويت على الاعتراف رسمياً بدولة فلسطين، الذي كان مرتقباً اليوم الثلاثاء. وعلى البرلمان التصويت على هذا الاقتراح في جلسته المقبلة المقررة في 17 يونيو/حزيران الحالي، وإذا تم رفضه فسيتمكن من استئناف إجراءات التصويت العادية بشأن دولة فلسطين في 8 يوليو/تموز. ويقود الحزب يانيز بانشا (الصورة)، وهو مقرّب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

(فرانس برس)

الاحتلال يعترض صاروخا موجها نحو إيلات

اعترض الجيش الإسرائيلي، أمس الاثنين، صاروخ أرض- أرض من جهة البحر الأحمر باستخدام منظومة «أرو»، عقب إطلاق صافرات الإنذار بمدينة إيلات الجنوبية. وأوضح الجيش في بيان أن «الدفاعات الجوية اعترضت من خلال نظام سهم حيتس (أرو) صاروخ أرض . أرض، كان في طريقه إلى إسرائيل من جهة البحر الأحمر، ولذلك تم تفعيل الإنذارات في منطقة إيلات».

(الأناضول)

الصين تنفي اتهامات زيلينسكي

نفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينغ (الصورة)، أمس الاثنين، الاتهامات التي وجهها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للصين بأنها تحاول منع دول أخرى من حضور مؤتمر سلام أوكرانيا في سويسرا المقرر في 15 و16 يونيو/ حزيران الحالي، بعدما أعلنت بكين أنها تستبعد المشاركة فيه. وقالت ماو في إحاطة صحافية، إن «موقف الصين منفتح وشفاف ونحن لا نمارس أي ضغوط على دول أخرى».

(فرانس برس)

هجوم في خاركيف وقيود في قازان

أعلن حاكم خاركيف، شمال شرقي أوكرانيا، أوليغ سينيغوبوف، أمس الاثنين، أن مدنياً قُتل وأصيب آخران في هجوم شنته روسيا ليل الأحد. الاثنين، على مجمع ترفيهي في منطقة زميف في المنطقة. بموازاة ذلك، فرضت هيئة مراقبة الطيران الروسية قيوداً مؤقتة على مطار مدينة قازان الروسية، خشية من هجوم لمسيّرات أوكرانية.

(رويترز)

الحدث

احتدمت المواجهات بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي لليوم الثالث على التوالي، أمس الاثنين، منبئة بتحول ميداني بالتزامن مع استهداف حزب الله نهاريا وعكا في عمق الشمال الفلسطيني المحتل من جهة، وأيضاً بتزايد الدعوات الإسرائيلية لضرب لبنان من جهة أخرى

من صيدا إلى عكا

يوم ثالث من اتساع رقعة النار بين حزب الله وإسرائيل

تدريبات إسرائيلية لمستوطنين على حدود لبنان، 28 مايو الماضي (ايال مارغولين/رويترز)

بيروت ـ **ريتا الجمّال**
حيفا ـ **نايف زيداني**

لليوم الثالث على التوالي، استمر التصعيد الميداني بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، أمس الاثنين، على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة. وتزامن ذلك مع مواقف وتقارير إسرائيلية حول استهداف الحزب مواقع أكثر عمقاً في نهاريا وعكا.

أمس الاثنين، استهدفت مسيرة إسرائيلية سيارة على طريق كوثرية الرز ـ الزرارية في قضاء صيدا الزهراني، شمالي نهر الليطاني، جنوبي لبنان، مما أدى إلى استشهاد شخص وجرح آخر، حسبما أفاد مصدر في جمعية كشافة الرسالة الإسلامية (التابعة لحركة أمل بقيادة رئيس المجلس النيابي نبيه بري) لـ«العربي الجديد». كما استهدفت مسيّرة إسرائيلية دراجة نارية في الناقورة، حيث استشهد شخص وأُصيب آخر. وكثّف الاحتلال الإسرائيلي من غاراته على مناطق لبنانية عدة، أمس الاثنين، مستهدفاً مرتفعات جبل الريحان وجبل أبو راشد وبلدة ميدون قرب السريرة في منطقة جزين، ومرتفعات كسارة العروش - عرمتى في منطقة إقليم التفاح. وأغار على حانين وعيتا الشعب والخيام، التي ألقى قنابل مضيئة عليها مما أدى إلى اشتعال حرائق في البلدة. ونفّذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات وهمية في مناطق جنوبية عدة، خارقاً جدار الصوت في أجواء النبطية وإقليم التفاح ومدينة صيدا والزهراني، حيث تحطم الزجاج في بعض الأبنية في بلدات الخرايب والزرارية وأرزي.

وقصف الاحتلال مدفعياً، أمس الاثنين، أطراف الناقورة ومحيبيب ومركبا، التي استهدفها بالقذائف الفوسفورية، فضلاً عن استهدافه كفركلا وعلما الشعب مدفعياً. وأدى القصف إلى اندلاع حريق بحقول القمح، في سهل مرجعيون قبالة مستوطنة المطلة.

سكان نهاريا وعكا نزلوا إلى الملاجئ 3 مرات الأحد

مصدر مقرّب من بري: تأكيد إيراني على عدم توسيع الحرب

بدوره، استهدف حزب الله، أمس الاثنين، آلية إسرائيلية في جبل عداثر ومستوطنة المطلة وتجمعاً لجنود الاحتلال في خلّة وردة، والتجهيزات التجسّسية في موقع المالكية. وشن الحزب «هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على المقر القيادي المستحدث للجبهة الشرقية في فرقة الجليل (ناحل غيرشون، شرقي ديشون)»، وفق ما أفاد في بيان. كما استهدف الحزب موقع المطلة بمسيرة. وأطلق الحزب صواريخ باتجاه مواقع عسكرية إسرائيلية في الجولان السوري المحتل.

وليل الأحد . الاثنين، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على عيتا الشعب، وقصف بالقذائف المدفعية والفوسفورية الخيام. وخرقت الطائرات الإسرائيلية جدار الصوت في أجواء مرجعيون وصور وجزين والنبطية وإقليم التفاح، ملقية البالونات الحرارية. بدوره، هاجم حزب الله، ليل الأحد . الاثنين، مستوطنتي كريات شمونة والمطلة، ومواقع الرمثا والسماقة وزبدين وآليات إسرائيلية في موقع العبّاد.

وخلال الأيام الثلاثة الأخيرة تحولت عكا ونهاريا في الشمال الفلسطيني المحتل، إلى نقطة استهداف مكثفة لحزب الله. وبحسب معطيات إسرائيلية فإنه بين نوفمبر/ تشرين الثاني وإبريل/ نيسان الماضيين، لم تشهد نهاريا صفارات إنذار، أما في عكا، فلم تُسمع صفارات الإنذار منذ نهاية ديسمبر/ كانون الأول وحتى نهاية إبريل الماضيين. ويسكن في نهاريا نحو 66 ألف شخص، هرعوا في الأيام الأخيرة أكثر من مرة إلى الملاجئ، منها ثلاث مرات أول من أمس الأحد وحده، في أعقاب سلسلة من صفارات الإنذار، وفي ساعات مساء الأحد أعلن جيش الاحتلال عن سقوط مُسيّرة في المدينة، لأول مرة منذ بداية المواجهات بين حزب الله وإسرائيل في الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بعد يوم على بدء عملية طوفان الأقصى في غزة.

وليس بعيداً عن نهاريا، أيضاً في مدينة عكا التي تضم نحو 52 ألف شخص، سُمعت الأحد أيضاً صفارات الإنذار ثلاث مرات، كما تم اعتراض مسيّرات في سماء المدينة. وعنت هذه التطورات أن المدينتين دخلتا في نطاق مدى إطلاق النار من قبل حزب الله، على نحو أوسع من السابق. كما أطلق الحزب الأحد، صواريخ باتجاه مستوطنة كتسرين، في الجولان السوري المحتل، ما أدى إلى اشتعال الحرائق هناك أيضاً. ونشر معهد علما، المعني بالتحديات الأمنية في المنطقة الشمالية، أرقاماً حول الارتفاع الملموس لهجمات حزب الله على عدة مناطق في الشمال. وبحسب معطيات المعهد فإن شهر مايو/ أيار الماضي شهد أكبر عدد من الهجمات ضد أهداف إسرائيلية مع 325 هجوماً، مقارنة بشهر إبريل الماضي، الذي شهد 238 هجوماً.

إسرائيلياً، استمر التخبط بشأن توسيع الحرب ضد حزب الله أم لا، فيما تواصلت تدريبات جيش الاحتلال لحرب في لبنان، آخرها أول من أمس الأحد. وأبدت أوساط واسعة في الجيش اعتقادها أن مبادرة إسرائيلية عسكرية ضد حزب الله، من شأنها تغيير الوضع، ولكن المستوى السياسي لم يتخذ قراره بعد.

وزاد هذا الحال من التوتر بين المسؤولين الإسرائيليين أنفسهم. وأفاد موقع صحيفة يديعوت أحرونوت الأحد، بوقوع مشادات كلامية حادّة بين قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الجنرال أوري غوردين ورئيس بلدية كريات شمونة أفيحاي شتيرن، وذلك خلال استعراض غوردين لما سماه إنجازات الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان. في صحيفة هآرتس، كتب المحلل العسكري عاموس هرئيل، أمس الاثنين، أن «عدم التقدّم في قطاع غزة ينعكس على الحدود الشمالية، في منطقة تقترب إسرائيل من فقدان السيطرة فيها». ورأى أن «حزب الله يتكبّد خسائر فادحة، ويقوم رداً على ذلك بشن هجمات على البلدات الشمالية الإسرائيلية، ويعمّق هذه الهجمات داخل المناطق الإسرائيلية، كما أن الضغط الجماهيري على الحكومة من أجل القيام بعملية عسكرية واسعة ضد حزب الله في تصاعد، محذراً من أن حرباً على الجبهة اللبنانية ستكون لها إسقاطات خطيرة». وأضاف أن «الولايات المتحدة تعوّل على وقف لإطلاق النار في قطاع غزة نقطة انطلاق لاتصالات مكثّفة، تؤدي أيضاً إلى وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله في لبنان، لكن رقعة النار تتسع حالياً في الشمال».

في السياق، شدّد وزير الخارجية الإيراني بالإنابة علي باقري كني، أمس الاثنين، من بيروت، على أن «العلاقة الوثيقة بين لبنان وإيران مؤشر رئيسي للاستقرار في المنطقة، والمقاومة بدورها أساس الاستقرار والثبات فيها». واستهلّ باقري كني جولته في بيروت، في الزيارة الخارجية الرسمية الأولى له منذ توليه منصبه بعد وفاة سلفه حسين أمير عبد اللهيان في 19 مايو/أيار الماضي بحادث تحطم الطائرة التي كانت تقله مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في محافظة أذربيجان الشرقية، بلقائه نظيره اللبناني عبدالله بو حبيب. وقال باقري كني في مؤتمر صحافي مشترك مع بو حبيب: «متفقون على وجوب أن تتبنّى جميع دول المنطقة، خصوصاً الدول الإسلامية حركة مشتركة بغرض التصدّي للعدوان الإسرائيلي ولحماية الشعب الفلسطيني ولا سيما في رفح. واتفقنا على مبادرة تتمثل في عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مقترح يمكّننا من اتخاذ خطوة جماعية حازمة في هذا الصدد». بدوره، قال بو حبيب: «أكدت على موقف لبنان الرافض للحرب، وشرحت له التصوّر اللبناني لإيجاد حلول مستدامة تعيد الاستقرار والهدوء إلى الجنوب اللبناني من خلال سلّة متكاملة تضمن التطبيق الشامل لقرار مجلس الأمن الدولي 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006)». والتقى باقري كني رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، الذي جدد تمسّك لبنان بالقرار 1701. وأشار مصدرٌ مقرّبٌ من بري لـ«العربي الجديد»، إلى أنّ «بري ووزير خارجية إيران أكدا أنهما لا يريدان الحرب ولا توسعتها».

يوسي كوهين: نعرف مكان نصر الله

قال رئيس الموساد السابق، يوسي كوهين (الصورة)، خلال مقابلة لإذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس الاثنين: «نعرف مكان (الأمين العام لحزب الله حسن) نصر الله. وإذا أردنا، فستمكن من إنزاله (اغتياله) في أي وقت». واعتبر أنه يتعين «على الجيش الإسرائيلي استهداف مقر لحزب الله في الضاحية الجنوبية في بيروت». كما نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن وزير التربية حاييم بيتون دعوته أمس، إلى «وجوب طرد حزب الله وسكان جنوب لبنان إلى ما خلف نهر الليطاني».

تقرير

ما وراء حراك السفير السعودي في كربلاء والنجف

يرى مراقبون أن حراك السفير السعودي في العراق عبد العزيز الشمري، في كربلاء والنجف يأتي في سياق سياسة الانفتاح التي تنتهجها الرياض

الدوحة ـ **عثمان المختار**

أجرى السفير السعودي في العراق، عبد العزيز الشمري، أخيراً، زيارتين إلى كربلاء والنجف، في إطار ما يراه مراقبون بأنه تعزيز لسياسة الانفتاح التي تنتهجها الرياض على مختلف المكونات في العراق. وتوجه الشمري، في 13 مايو/ أيار الماضي إلى مدينة كربلاء برفقة طاقم دبلوماسي من البعثة السعودية، والتقى شخصيات دينية واجتماعية وأعيان المدينة قبل زيارة مرقد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب وسط كربلاء. ثم زار الشمري، السبت الماضي، مدينة النجف، 145 كيلو متراً جنوبي العراق، وافتتح خطاً جوياً مباشراً بين مطار الملك فهد الدولي في الدمام، ومطار النجف، من خلال الطيران السعودي (طيران ناس). كما أجرى برفقة طاقم دبلوماسي سعودي زيارة إلى مرقد الإمام علي بن أبي طالب، وعقد لقاءات منفصلة مع اثنين من أبرز مراجع النجف الدينية، وهما بشير النجفي، وإسحاق الفياض، قبل أن يعقد لقاءات أخرى مع وجهاء وشخصيات اجتماعية في العتبة العلوية بالنجف القديمة. يُذكر أن طيران «ناس» السعودي سيتولى نقل الزوار الدينيين من مطار الدمام إلى مطار النجف، وبواقع ثلاث رحلات أسبوعياً، من دون الحاجة إلى طرق السفر السابقة، التي كانت تتم عبر الكويت أو قطر، وأخرى من خلال الترانزيت من مطار بغداد ثم مطار النجف.

من جهته نقل الموقع الرسمي للعتبة الحسينية في كربلاء، في 14 مايو الماضي، عن الشمري قوله إن زيارته إلى كربلاء هي الأولى، وهي «رسالة حب ومودة إلى الجميع»، مشيراً إلى أن «المملكة العربية السعودية والعراق يسعيان الى التكامل الاقتصادي والسياسي والديني المشترك». كما شدّد السفير السعودي في لقائه مع وجهاء وشيوخ القبائل في النجف «على روابط الدم والعروبة والتاريخ»، بين الجانبين. وفي السياق قال مسؤول بارز في الخارجية العراقية، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن الشمري، والذي يواصل مهمته سفيراً بالعراق منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2016، خلفاً للسفير السابق ثامر السبهان، يسعى إلى افتتاح قنصلية سعودية في النجف على غرار القنصلية السعودية في أربيل. وأضاف أن الانفتاح السعودي الأخير «يعتبر جزءاً من السياسية الخارجية السعودية الجديدة التي يتبناها ولي العهد محمد بن سلمان». ولفت إلى أن السعودية «كانت قد طالبت بفتح قنصلية لها في النجف، لكن العراق أرجأ الطلب لأسباب كثيرة بعضها يتعلق بحكومة مصطفى الكاظمي السابقة (2020-2022)، وحالياً يبدو الأمر متاحاً لتنفيذ الخطوة». وقال إنه «قد تكون الزيارة الأخيرة للسفير السعودي إلى النجف حسمت ذلك بالإيجاب».

الشمري في مطار النجف السبت الماضي (إكس)

كذلك قال مستشار الحكومة العراقية، ضياء الناصري، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «كل الزيارات، سواء المعلنة أو غير المعلنة، تأتي في إطار ترطيب وتهيئة الأجواء الشعبية بين البلدين». وشدّد على أن حكومة العراق ترحّب وتدعم هذا الانفتاح وتنظر إليه بروح إيجابية.

من جهته قال عضو البرلمان العراقي عن محافظة النجف، النائب محمد عنوز، في حديث لـ«العربي الجديد»، بشأن حراك السفير السعودي في كربلاء والنجف إنه «كان لا بد من هذه الزيارات لكسر حاجز كان سائداً لسنوات يتعلق بنزعات طائفية وأخرى سياسية، بالتالي لدينا مع السعودية علاقات إسلامية وعربية مهمة ووثيقة». بدوره اعتبر الخبير بالشأن السياسي العراقي، أحمد النعيمي، أن الحراك السعودي الدبلوماسي مرتبط بانفتاح تجاري واقتصادي مماثل من قبل الرياض على العراق، مضيفاً لـ«العربي الجديد»، أن «السياسة السعودية خلال العامين الماضيين، تأخذ منحى تصفير الأزمات وبناء علاقات مستقرة مع مختلف الأطراف في المنطقة».

متابعة

قاليباف وجهانغيري يترشحان لرئاسيات إيران

طهران ـ **صابر غل عنبري**

أُغلق في إيران، أمس الاثنين، باب الترشح للانتخابات الرئاسية المبكرة والمقرّرة في 28 يونيو/حزيران الحالي، لاختيار رئيس للبلاد خلفاً للرئيس الراحل إبراهيم رئيسي، الذي قتل بتحطم مروحيته في 19 مايو/أيار الماضي. واستقبلت وزارة الداخلية الإيرانية، عشرات الطلبات للترشح للرئاسة، منذ يوم الخميس الماضي، رفضت العشرات منها كذلك، علماً أن طلبات الترشح ستواجه كذلك غربال مجلس صيانة الدستور. ومن بين أبرز من ترشحوا أمس للرئاسة، وقبلت الداخلية أوراقهم، القيادي الإصلاحي إسحاق جهانغيري، ورئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف.

ويأتي تقدم القيادي الإصلاحي البارز، إسحاق جهانغيري، أمس، بطلب ترشحه للرئاسة، بعدما قرّر الإصلاحيون في إيران «مشاركة مشروطة» في هذه الانتخابات، حيث أعلنت جبهة الإصلاحات الإيرانية، الخميس الماضي، أنها ستشارك في الاستحقاق شرط منح مجلس صيانة الدستور الثقة لمرشحيها أو أقله، أحدهم، ليتمكنوا من خوض السباق. ومنذ فتح أبواب الترشح، تقدم إلى جانب جهانغيري، القياديون الإصلاحيون مسعود بزشكيان، وعبد الناصر همتي، ومحمد شريعتمداري، بطلب الترشح لانتخابات 28 يونيو. وقال جهانغيري، أمس، بعد تقدمه بطلبه: «أنا إصلاحي لكنني أفكر وطنيا»، داعياً إلى بذل الجميع جهودهم «لكي ينتصر الشعب الإيراني في هذه الانتخابات». وأكد أنه سيكون مدعوماً من جبهة الإصلاحات التي تعتبر المظلة الشاملة للقوى والتيارات الإصلاحية في إيران، محذراً من أن «إيران اليوم ليست بصحة جيدة». وأوضح أنه سيسعى إلى كسب أصوات «أولئك الذين تعبوا من الشعارات والنزاعات ويبحثون عن فرج»، وقال إنه ترشح أملا في الحصول على أصوات من يريدون رفع العقوبات ووجود مدراء أقوياء (للبلاد) وتنمية شاملة ومستدامة واقتصاد مزدهر ولأجل منع احتدام الأزمات.

وكان جهانغيري ترشح مرتين لانتخابات الرئاسة في إيران، المرة الأولى في 2017 عندما ترشح ثم انسحب لصالح الرئيس السابق حسن روحاني الذي فاز في ذلك العام بولاية ثانية، ثم لخوض سباق عام 2021، غير أن مجلس صيانة الدستور رفض أهليته للترشح. يعد جهانغيري الذي فقد شقيقين له من أعضاء الحرس الثوري في الحرب الإيرانية العراقية، قياديا إصلاحيا معتدلا، شغل منصب النائب الأول لروحاني في دورتيه الرئاسيتين من 2013 حتى 2021. وعلى المقلب المحافظ، قدّم أمس رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف، أوراق ترشحه لانتخابات الرئاسة بصفته أحد أبرز الشخصيات المحافظة التي قررت خوض السباق الرئاسي المقبل. وكان 161 مشرعاً في البرلمان الإيراني، قد دعوا قاليباف، السبت الماضي، في رسالة، إلى الترشح للرئاسة، فضلاً عن نشر وكالات أنباء إيرانية رسالة أخرى لـ200 ناشط إيراني وجهوا الدعوة نفسها. علماً أن ترشح قاليباف للرئاسة أمس، جاء بعدما جدّد المشرعون في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، الثلاثاء الماضي، رئاسته للبرلمان بدورته الجديدة. وقاليباف، الذي كان مقرّباً من قائد فيلق القدس السابق قاسم سليماني، كان ترشح سابقا ثلاث مرات لانتخابات الرئاسة الإيرانية، إلا أنه أخفق فيها جميعها.

إلى ذلك، كان اللافت هذا العام، أيضاً، تقدم العشرات من البرلمانيين الإيرانيين السابقين بأوراق ترشحهم للرئاسة، كان أبرزهم رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني السابق، وحيد جلالي زادة، الذي تقدّم بطلب ترشحه أمس إلى جانب وزراء سابقين. وذكرت صحيفة «شرق» أن الداخلية الإيرانية رفضت أمس طلب ترشح للناشطة زهرا أحمدي بور، رئيسة منظمة التراث الثقافي، والتي هي شغلت منصب مساعدة لروحاني في حكومته الأولى.

رصد

أول غارة إسرائيلية على ريف حلب الشمالي

أغارت الطائرات الإسرائيلية، للمرة الأولى على مواقع في ريف حلب الشمالي شمالي سورية، في توسيع لخريطة الهجمات الإسرائيلية في سورية

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

طاولت الهجمات الجوية الإسرائيلية، للمرة الأولى، مواقع وأهدافاً إيرانية في ريف حلب الشمالي منتصف ليل الأحد الاثنين، في مؤشر واضح على أن الحرس الثوري الإيراني نقل نشاطه إلى مواقع لم تكن تحت المجهر الإسرائيلي سابقاً، من أجل تفادي الهجمات التي ارتفعت وتيرتها في الآونة الأخيرة، خصوصاً في وسط سورية. وقُتل وأُصيب العشرات من عناصر مليشيات إيرانية في ريف حلب الشمالي منتصف ليل الأحد الاثنين، من جراء غارات جوية نفذتها القوات الإسرائيلية، في بلدة حيان الواقعة على بعد عشرة كيلومترات شمال مدينة حلب. ونقلت وكالة سانا الرسمية السورية عن مصدر عسكري تأكيده مقتل عدة أشخاص بالاستهداف الجوي الإسرائيلي الذي هاجم من اتجاه جنوب شرقي حلب مستهدفاً بعض المواقع في محيط المدينة حلب، وفق قوله. وقال مصدر محلي لـ«العربي الجديد» إن إحدى الغارات استهدفت معملاً لصنع السجاد في بلدة حيان تستولي عليه المليشيات الإيرانية، مرجحاً أنه يستخدم لأغراض عسكرية.

من جهته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل 16 من عناصر المليشيات الموالية لإيران من السوريين وغير السوريين، مشيراً إلى أن الاستهداف طاول «في ريف حلب الشمالي مصنعاً لصهر النحاس ومستودعاً للأسلحة تابعاً للمليشيات الموالية لإيران بين بلدتي حيان والطامورة». وأوضح أنه «تقع بالقرب من المواقع المستهدفة نقاط للقوات الروسية وحواجز عسكرية تابعة للفرقة الرابعة (تابعة لقوات النظام)»، مؤكداً أن «عدداً من العناصر مصاب بحالة حرجة، مما يرجح ارتفاع حصيلة القتلى». وهي المرة الأولى التي بلغ فيها القصف الإسرائيلي مناطق ريف حلب الشمالي الخاضعة لسيطرة قوات النظام والمليشيات الإيرانية في أجزاء منها، تحديداً بلدتي نبّل والزهراء، الواقعتين قرب مكان الاستهداف. وكشفت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، أن «عدد القتلى ربما يتجاوز الـ30 في القصف، من بينهم عناصر محلية من بلدتي نبّل والزهراء». وسبق أن اتخذت المليشيات الإيرانية من عدة بلدات في ريف حلب الشمالي مثل حيان، التي سيطرت عليها قبل عدة سنوات، خطوط دفاع عن نبّل والزهراء.

وتعليقاً على الهجوم الإسرائيلي على ريف حلب الشمالي، رأى الباحث في مركز «جسور» وائل علوان في حديث إلى «العربي الجديد»، أن «القصف الذي طاول بلدة حيان، شمالي حلب، دليل على المتابعة الحثيثة والمستمرة من قبل إسرائيل للوجود العسكري الإيراني في سورية». واعتبر أنه «كما يبدو تحاول طهران تغيير تموضعها العسكري في سورية لتفادي الضربات الإسرائيلية والتمويه، لكن تل أبيب ترصد هذه المحاولات». وتابع: «إسرائيل لا تستهدف بالضربات الوجود الإيراني بحد ذاته، ولكن تستهدف اجتماعات قيادية، تحديداً القادة المعنيين بالتشبيك بين سورية ولبنان والفصائل الفلسطينية، كذلك تستهدف عمليات شحن الأسلحة المتطورة التي ترى أنها ربما تشكل خطراً على أمنها القومي، ومن ثم فإن الهجوم على بلدة حيان يندرج ضمن هذا السياق». من جانبه، أوضح الباحث العسكري ضياء قدور في حديث إلى «العربي الجديد»، أن «بلدة حيان خالية من السكان، بعد تهجير أهلها على يد المليشيات الإيرانية قبل سنوات»، مشيراً إلى أن لحزب الله وجوداً قوياً في البلدة. وتابع: «هذا العدد الكبير من القتلى والمصابين دليل على الحضور الإيراني الكبير في المنطقة، رغم أنها لا تُعتبر استراتيجية ولا تقع على طريق التهريب البري». وأوضح أنه «من وجهة نظر عسكرية، تُعتبر مناطق شمال سورية منطقة آمنة بعيدة نسبياً عن الغارات الإسرائيلية، فهي الأقل تعرضاً للهجمات بعد مناطق شرقي سورية». وفسّر قدور كلامه بالقول: «الطيران الإسرائيلي يضطر لإجراء مناورات عسكرية للالتفاف عبر الحدود الثلاثية العراقية السورية والأردنية حتى تصل صواريخه إلى هناك (شمالي سورية)، أو المخاطرة عبر شواطئ المتوسط بعد التأكد من أن الدفاعات الروسية في حميميم لن يتم تفعيلها».

وائل علوان: تحاول طهران تغيير تموضعها العسكري في سورية

غارة إسرائيلية على مركز إيراني بدمشق، فبراير 2023 (لؤي بشارة/فرانس برس)

أما الباحث العسكري رشيد حوراني، فرأى في حديث إلى «العربي الجديد»، أن إسرائيل «تهدف من وراء تلك الضربات إلى عدم السماح لإيران ببناء قوة لها في سورية تحقق لها التفوق على إسرائيل». وأشار إلى أن «إيران سيطرت على الكثير من البلدات في ريف حلب، في المعارك التي دارت بينها وبين فصائل المعارضة في العام 2017، من بينها بلدة حيان». وأوضح أن الحرس الثوري الإيراني «لجأ خلال الفترة الماضية إلى العمل على إعادة انتشار مليشياته للتخفيف من خسائرها على يد إسرائيل وضرباتها الجوية»، مضيفاً: «يبدو أنه كان يعتقد أن مناطق ريف حلب الشمالي آمنة لعناصره وعتاده». وقال حوراني إن «الخسائر البشرية الكبيرة بين قتيل وجريح تدل على أهمية الموقع ودوره في نشاط المليشيات في المنطقة»، مبيّناً أن «إسرائيل استهدفت موقعاً للوحدة 2250 التابعة لحزب الله في سورية المسؤولة عن نقل المعدات قبل أيام». ولفت إلى أن «هذه الاستهدافات المتتالية تدل على أن موقع حيان يُستخدم لتخزين السلاح، وتدل أيضاً على أن الساحة السورية واقعة تحت عين الرقيب الإسرائيلي بشكل دقيق».

واستهدفت إسرائيل خلال السنوات الماضية العديد من الأهداف الإيرانية في حلب ومحيطها الجنوبي الشرقي، تحديداً المطار الدولي الذي خرج عدة مرات عن الخدمة نتيجة القصف الإسرائيلي، فضلاً عن مصانع الدفاع في منطقة السفيرة، حيث مراكز تطوير أسلحة وإنتاج ذخيرة. كما كثفت إسرائيل في الآونة الأخيرة من عمليات استهداف مواقع وأهداف إيرانية وأخرى تابعة لحزب الله، تحديداً في أرياف حمص، وسط سورية.

شرق غرب

انفصاليو كاليدونيا الجديدة يضغطون على ماكرون

قالت جبهة تحرير الكاناك الوطنية الاشتراكية في كاليدونيا الجديدة، أمس الاثنين، إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (الصورة)، يجب أن يكون واضحاً بشأن «التخلي عن الإصلاح الدستوري»، والذي سيسمح لمن عاش في الأرخبيل الفرنسي لـ10 سنوات على الأقل بالتصويت، وهو ما سيضعف أصوات السكان الأصليين. وأضافت أن ذلك سيسمح «بتهدئة التوترات الحالية»، فيما قال ماكرون، الشهر الماضي، إنه لا يريد «تمرير الإصلاح بالقوة»، لكنه لن «يتراجع» عنه.

(فرانس برس)

642 مليون مقترع في انتخابات الهند

أعلن رئيس مفوضية الانتخابات الهندية راجيف كومار للصحافيين، أمس الاثنين، أن 642 مليون شخص صوّتوا في الانتخابات التشريعية الهندية على مدى الأسابيع السبعة الماضية. وبلغت نسبة المشاركة 66,3 في المائة، من أصل 968 مليون ناخب مسجل، فيما من المقرر أن تصدر النتائج اليوم الثلاثاء.

(فرانس برس)

هونغ كونغ: اعتقالات عشية ذكرى ضحايا تيان أنمين

قالت الشرطة في هونغ كونغ، أمس الاثنين، إنها اعتقلت شخصاً ثامناً يشتبه في ارتكابه «جريمة تتعلق بنية التحريض على الفتنة»، بعد اعتقال سبعة آخرين، الأسبوع الماضي، بسبب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي حول إحياء الذكرى الـ35 لمجزرة ميدان تيان أنمين عام 1989، والذي يصادف غداً الأربعاء. والمعتقلون هم أوائل من يتم إلقاء القبض عليهم بموجب «قانون حماية الأمن القومي»، الذي أقر في مارس/ آذار الماضي.

(فرانس برس)

رامافوزا: لا مكان للعنف وعدم الاستقرار

قال الرئيس الجنوب أفريقي سيريل رامافوزا (الصورة)، في رسالة أسبوعية للمواطنين، أمس الاثنين، إنه لا «يمكن أن يكون هناك مكان للتهديدات بالعنف أو عدم الاستقرار»، وذلك بعد يوم من إعلان النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية في جنوب أفريقيا وفقدان حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم الأغلبية البرلمانية لأول مرة منذ 30 عاماً. وحصل الحزب على 159 مقعداً من أصل 400، بنتيجة 40,2 بالمائة من الأصوات، فيما دعا رامافوزا، أول من أمس الأحد، للتغلب على الخلافات «من أجل المصلحة العامة».

(رويترز، الأناضول)

سيول ترد على بيونغ يانغ

ذكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية، أمس الاثنين، أن سيول علّقت اتفاقية خفض التوتر مع كوريا الشمالية، الموقعة في 2018، في ردّ اتخذه مجلس الأمن الوطني على إرسال بيونغ يانغ مئات المناطيد المليئة بالنفايات عبر الحدود، خلال الأيام الماضية. من جهته، قال الجيش الكوري الجنوبي، أمس، إنه مستعد لاتخاذ إجراء انتقامي فوري رداً على الاستفزازات الكورية الشمالية، لكنه رفض التصريح بشأن نوعية الإجراء.

(قنا، أسوشييتد برس)

قضية

مع استعداد الناخبين في بلدان الاتحاد الأوروبي للتصويت في انتخابات البرلمان الأوروبي التي تنطلق بعد غدٍ الخميس، وتستمر حتى 9 يونيو، تشير معظم استطلاعات الرأي إلى تقدم متوقع لليمين واليمين المتطرف

خريطة متوقعة لشكل البرلمان الأوروبي

يمين أكثر ويسار أقل في الانتخابات

كوبنهاغن ـ **ناصر السهلي**

يتوجّه حوالي 373 مليون ناخب وناخبة من دول الاتحاد الأوروبي، بين 6 و9 يونيو/ حزيران الحالي (ابتداء من بعد غد الخميس)، إلى صناديق الاقتراع في دولهم، للتصويت في انتخابات البرلمان الأوروبي التي تجرى كل 5 أعوام. ويرتفع عدد نواب البرلمان الأوروبي الذي سيتشكل بعد انتخابات يونيو، من 705 نواب شكلوا البرلمان الأوروبي المنبثق عن انتخابات عام 2019، إلى 720 نائباً، وذلك وفقاً لحصص الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والمحددة على أساس عدد السكان ونسبة المنتخبين. ويقترع نواب البرلمان الأوروبي مشاريع قوانين أوروبية، ويتخذون قرارات تؤثر على كل نواحي الحياة داخل الاتحاد الأوروبي، بحسب الموقع الرسمي للانتخابات الأوروبية، والتي من المتوقع أن يتقدم فيها اليمين المتطرف هذا العام، وسط منافسة حادة داخل تيارات اليمين المحافظ. وستكون أعلى نسبة تمثيل في البرلمان الأوروبي، الذي يضم 27 دولة، هذا العام، من نصيب ألمانيا بـ96 مقعداً، تليها فرنسا بـ81 مقعداً، ثم إيطاليا بـ76 مقعداً، وإسبانيا بـ61، وبولندا بـ53 مقعداً، ثم رومانيا 33، وهولندا 31، ثم بلجيكا 22، واليونان 21، والتشيك 21، وصولاً إلى 6 مقاعد لأصغر الدول، وهي مالطا وقبرص ولوكسمبورغ. ويضم الاتحاد الأوروبي أيضاً: السويد والبرتغال والدنمارك والمجر والنمسا وبلغاريا وفنلندا وسلوفاكيا وإستونيا وكرواتيا وليتوانيا وأيرلندا وسلوفينيا ولاتفيا. يقسم البرلمان الأوروبي على أساس تكتلات حزبية عابرة للحدود الوطنية والقوميات واللغات (تنشأ داخل البرلمان بعد تصويت الناخبين لأحزاب مرشحة من اليمين المتطرف هذا العام، وسط منافسة حادة داخل دولهم). 24 لغة تعتمد داخل البرلمان الأوروبي، حيث تسعى المعسكرات السياسية إلى التأثير على التشريعات التي تهم مصالح دولها والمشتركة على مستوى القارة، وبالطبع إلى جانب السعي وراء المناصب الكبيرة في الموضوعيات الأوروبية المتعددة.

تقدم متوقع لليمين

أدّت نتائج انتخابات البرلمان الأوروبي في 2019 إلى تشكل سبع كتل برلمانية داخله، وكتلة ثامنة تضمّ مستقلين ومنشقين عن الكتل. في أقصى اليسار، توجد المجموعة المشتركة لليسار الأوروبي واليسار الأخضر الشمالي، وتشمل 38 مقعداً. وعلى نقيض هذا اليسار، نجد في أقصى اليمين مجموعة الهوية والديمقراطية (أي دي)، وتملك 59 مقعداً. وفي الاتجاه اليميني ذاته، تأتي كتلة أحزاب المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين (إي سي آر) وهي مجموعة يمين قومي محافظ انفصلت في الأصل عن كتلة أحزاب الشعب الأوروبي (عن يمين الوسط، إي بي بي)، ولها اليوم 67 مقعداً. وهذه المجموعة تعتبر حزب الليكود الإسرائيلي ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو شركاء لها، إلى جانب أطراف يمينية أخرى في القارتين الأوروبية والأميركية.

وتعدّ كتلة مجموعة أحزاب الشعب الأوروبية (إي بي بي)، وهي المجموعة السياسية الديمقراطية والمحافظة، أكبر الكتل البرلمانية بـ177 مقعداً، تليها المجموعة الديمقراطية الاجتماعية (أس آند سي)، بـ140 مقعداً (كتلة الأحزاب الاشتراكية عموماً). أما الكتلة الثالثة بـ102 مقعد فهي كتلة «تجديد أوروبا»، وتضم خليطاً من الليبراليين والليبراليين الاجتماعيين، وفي هذه الكتلة، يجلس حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «النهضة» والحزب الديمقراطي الحرّ الألماني. وتأتي بعدها مجموعة الخضر، «التحالف الأوروبي الحر»، بـ71 مقعداً، وتضمّ بعض أحزاب اليسار التقليدي الأوروبي. وقدّمت استطلاعات الرأي على المستوى الأوروبي، طوال الأسابيع الأخيرة الماضية، تصوّرات عن شكل البرلمان الأوروبي المقبل، أظهرت تحقيق اليمين القومي الأوروبي المتشدد نتائج جيّدة. وبصورة خاصة، أظهرت هذه الاستطلاعات تقدّماً لأحزاب كتلة «أي دي» (الهوية والديمقراطية) وكتلة المحافظين الإصلاحيين (إي سي آر)، كمؤشر على زيادة شعبية معسكرهم على مستوى القارة.

وتضمّ كتلة «أي دي»، حزب التجمع الوطني الفرنسي بزعامة مارين لوبان، وتقول على موقعها إن أكثرية من نوابها هم من حزب «اليغا» (الرابطة) الإيطالي بزعامة ماتيو سالفيني، والحزب من أجل الحرية الهولندي بزعامة خيرت فيلدرز، إلى جانب أحزاب اليمين المتشدّد في بلجيكا والنمسا وإستونيا والبرتغال وجمهورية التشيك وسلوفاكيا، وغيرها من دول الاتحاد الأوروبي. وبينما ضمّت الكتلة الأوروبية حزب البديل لأجل ألمانيا اليميني المتطرف، إلا أنها أعلنت الأسبوع الماضي طرده من الكتلة (بعد تصريحات صحافية للمرشح الرئيسي عن الحزب للانتخابات الأوروبية ماكسيميليان كراه دافع فيها عن القوات النازية الخاصة). وبحسب استطلاعات نشرها موقع «EUROPE ELECTS»، يبدو أن الحزب من أجل الحرية الهولندي (Partij voor de Vrijheid) بزعامة السياسي الجدلي خيرت فيلدرز (المعادي للإسلام والمسلمين والمهاجرين ويدعو لإجراء استفتاء في هولندا للخروج من الاتحاد الأوروبي)، المنتمي إلى كتلة «أي دي» في البرلمان الأوروبي، يواصل صعوده، بعد تحقيق نتائج جيدة في خريف العام الماضي على مستوى الانتخابات الوطنية، التي منحته نفوذاً هائلاً في توليفة الحكم الهولندي. وكان هذا الحزب قد فشل في عام 2019 في الحصول على أكثر من 3,9 في المائة من أصوات الناخبين في انتخابات البرلمان الأوروبي، ما منحه مقعداً واحداً، بينما يتوقع له هذه المرة القفز إلى أكثر من 27 في المائة من الأصوات، والحصول على عشرة مقاعد. وفي النمسا، تتوقع استطلاعات الرأي أن يحقق حزب الحرية اليميني المتشدد «أف بي أو» تقدماً أيضاً، وصولاً إلى مضاعفة عدد مقاعده من 3 إلى 6، بزيادة نسبة المصوتين له بنحو 9 في المائة، من 17 إلى 26,4 في المائة. كما تتوقع هذه الاستطلاعات بروز حزب «شيغا» البرتغالي، المحسوب على معسكر اليمين المتطرف، مع أول مشاركة له في انتخابات البرلمان الأوروبي، وتعطيه التوقعات 13 في المائة تقريباً من التصويت، وبما يمنحه أربعة مقاعد، وذلك مقابل تراجع يمين ويسار الوسط والاشتراكيين. وعلى ذات المنوال، من الممكن أن يحقق حزب تحالف رومانيا المحسوب على كتلة اليمين المحافظ الأوروبي (إي سي آر) قفزة بأكثر من 13 في المائة ونحو ستة مقاعد. أما في بولندا، ومن ذات الكتلة (إي سي آر)، فقد يفقد حزب «القانون والعدالة» البولندي سبعة من مقاعده الـ27 في البرلمان الأوروبي، بحسب استطلاعات رأي نشرها المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في يناير/ كانون الثاني ومارس/ آذار الماضيين. وقد يحقق حزب «الطريق الثالث» البولندي أكثر من 16 في المائة من الأصوات، وقد يحصل على عشرة مقاعد في أول ترشح إلى البرلمان الأوروبي، معززاً صفوف اليمين الوسطي التقليدي في صفوف الأحزاب الشعبية المحافظة (إي بي بي). أما حزب اتحاد الحرية والاستقلال اليميني المتشدد، في بولندا، فمن المحتمل أن يدخل البرلمان الأوروبي بأربعة مقاعد ستكون محسوبة لكتلة «الهوية والديمقراطية». وفي إسبانيا، تتوقّع استطلاعات الرأي أن يتراجع حزب العمّال الاشتراكي بنحو 10 في المائة في انتخابات البرلمان الأوروبي، وأن يخسر مقعدين من مقاعده الـ21 التي يملكها اليوم. في المقابل، يتقدّم حزب الشعب (يمين الوسط) بـ13 نقطة إلى أكثر من 33 في المائة، مضاعفاً مقاعده إلى 26 مقعداً. اللافت أيضاً أن حزب «فوكس» اليميني الشعبوي، المحسوب على كتلة المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين، سيحقق وفقاً للاستطلاعات زيادة بنحو 5 في المائة، رافعاً عدد مقاعده من أربعة إلى سبعة مقاعد. اليمين المتشدد السويدي، ممثلاً بالحزب الوطني السويدي، 6 مقاعد، وذلك بعكس أيضاً تقدم شعبية هذا الحزب على المستوى الوطني السويدي، ويفتح نقاشاً حول إمكانية انتقاله من كتلة «إي سي آر» إلى «الهوية والديمقراطية»، وللسويد حصة من 21 مقعداً.

تنبأ استطلاعات الرأي بتراجع الخضر والاشتراكيين

يسير حزب البديل الألماني بثبات نحو تحقيق فوز إضافي

تختلف أحزاب اليمين المتطرف بشأن أوكرانيا والعلاقة مع موسكو

مؤيدون لحزب الخضر الفرنسي، ومرشحته للانتخابات ماري توسان، في أوبرفيليه، 2 مايو (كريا عبد الكافي/فرانس برس)

البديل الألماني... تقدم وتوجس

في ألمانيا، تبدو الأمور أكثر إثارة في البلد الذي يحتل العدد الأكبر من مقاعد البرلمان الأوروبي. ويظهر حزب البديل لأجل ألمانيا (إي سي آر)، فقد يفقد حزب «القانون والعدالة» البولندي سبعة من مقاعده الـ27 في البرلمان الأوروبي، بحسب استطلاعات رأي نشرها المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في يناير/ كانون الثاني ومارس/ آذار الماضيين. وقد يحقق حزب «الطريق الثالث» البولندي أكثر من 16 في المائة من الأصوات، وقد يحصل على عشرة مقاعد في أول ترشح إلى البرلمان الأوروبي، معززاً صفوف اليمين الوسطي التقليدي في صفوف الأحزاب الشعبية المحافظة (إي بي بي). أما حزب اتحاد الحرية والاستقلال اليميني المتشدد، في بولندا، فمن المحتمل أن يدخل البرلمان الأوروبي بأربعة مقاعد ستكون محسوبة لكتلة «الهوية والديمقراطية». وفي إسبانيا، تتوقّع استطلاعات الرأي أن يتراجع حزب العمّال الاشتراكي بنحو 10 في المائة في انتخابات البرلمان الأوروبي، وأن يخسر مقعدين من مقاعده الـ21 التي يملكها اليوم. في المقابل، يتقدّم حزب الشعب (يمين الوسط) بـ13 نقطة إلى أكثر من 33 في المائة، مضاعفاً مقاعده إلى 26 مقعداً. اللافت أيضاً أن حزب «فوكس» اليميني الشعبوي، المحسوب على كتلة المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين، سيحقق وفقاً للاستطلاعات زيادة بنحو 5 في المائة، رافعاً عدد مقاعده من أربعة إلى سبعة مقاعد. اليمين المتشدد السويدي، ممثلاً بالحزب الوطني السويدي، 6 مقاعد، وذلك بعكس أيضاً تقدم شعبية هذا الحزب على المستوى الوطني السويدي، ويفتح نقاشاً حول إمكانية انتقاله من كتلة «إي سي آر» إلى «الهوية والديمقراطية»، وللسويد حصة من 21 مقعداً.

مشاركون للمرة الأولى

تدخل أحزاب أوروبية للمرة الأولى هذا العام سباق انتخابات البرلمان الأوروبي. وفي هذا الإطار، قد يحقق الحزب اليميني المتشدد «حركة الوطن»، الذي تأسس في عام 2020، تصويتاً بـ10 في المائة. ويُتهم بعض أعضاء الحزب بممارسة العنف الحدودي بحق المهاجرين غير النظاميين. كما يدخل حزب الاسترداد الفرنسي، بزعامة أريك زيمور، السباق، للمرة الأولى، وقد يحصل على خمسة مقاعد في البرلمان الأوروبي، معززاً معسكر التطرف فيه.

ثابتاً قبل الانتخابات الأوروبية في طريقه نحو تحقيق فوز إضافي عن ما حققه خلال انتخابات البرلمان الأوروبي في 2019. تمدّد موجة «البديل» (يملك 78 نائباً في البرلمان الاتحادي الألماني بوندستاغ)، وفق استطلاعات الرأي، تأخّذه نحو مضاعفة نسبته المئوية من 11 في المائة إلى نحو 20 في المائة وسيكون له 20 مقعداً في البرلمان الأوروبي. في المقابل، تتنبّأ التوقعات بخسارة حزب «الخضر» الألماني سبعة من مقاعده الـ21 في البرلمان الأوروبي. كذلك من المتوقع أن يخسر حزب المستشار أولاف شولتز، الاجتماعي الديمقراطي، أربعة من مقاعده الـ16. هذا بينما يحقق تحالف ساره فاغنكنشت «من أجل العقل والعدالة» (تأسس في 8 يناير الماضي ومنشق عن حزب اليسار الألماني) نحو 8 مقاعد من المرة الأولى للمشاركة في الانتخابات الأوروبية، وفي ذلك مؤشر على أن فاغنكنشت ترسخ أقدامها في الساحة السياسية الألمانية، متجاوزة حتى حزب دي لينكه اليساري، الذي لا يحقق أكثر من ثلاثة مقاعد، فاقداً تزايد تعبيره عن التطرف، بينما تحاول أحزاب أخرى من الجناح اليميني المتطرف في أوروبا تشذيب ما تقوله، مثلما تفعل رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني (حزب إخوة إيطاليا)، وتحاول مارين لوبان الابتعاد به أيضاً.

وأعلنت المجموعة البرلمانية «أي دي» (الهوية والديمقراطية) التي تمثل أقصى اليمين المتشدد في البرلمان الأوروبي، أخيراً، أنها لن تقبل «البديل» في كتلتها بعد التاسع من يونيو الحالي. جاء ذلك في أعقاب تصريح آخر مثير للجدل، صادر عن إحدى الشخصيات السياسية في الحزب الألماني اليميني المتشدد، حيث اعتبر أبرز مرشحيه إلى البرلمان الأوروبي ماكسيميليان كراه أنه «ليس كل القوات الخاصة إس إس الألمانية (النازية) مجرمين»، ما أثار جدلاً بشأن عمق التطرف اليميني في هذا الحزب الألماني، وخصوصاً بعد صعوده الصاروخي منذ تأسيسه في عام 2013، وعلى الرغم مما لحق به من شوائب وتصريحات عن الحقبة النازية واتهامات لبعض قياداته بعلاقات روسية صينية. فاستطلاعات الرأي التي نشرتها الصحافة الألمانية أظهرت وجود أغلبية ألمانية بنحو 73 في المائة يعتقدون أن «البديل» يشكل تهديداً للديمقراطية الألمانية، بينما يؤيد نحو 44 في المائة حظر الحزب.

واستبعاد ضمّ «البديل» إلى كتلة اليمين المتشدد الأوروبية، يعود إلى موقف زعيمة حزب التجمع الفرنسي، مارين لوبان، التي ساهمت في عام 2019 بتأسيس هذه الكتلة البرلمانية الأوروبية (الهوية والديمقراطية)، جنباً إلى جنب مع الإيطالي ماتيو سالفيني والهولندي فيلدرز وحزب «الفنلنديين الحقيقيين» الشعبوي. فعين لوبان على كرسي الرئاسة في فرنسا في 2027 واستكمال سكّة تطبيع مكانتها كيمينية أقل تطرفاً، والحفاظ على تقدّمها في استطلاعات الرأي نحو البرلمان الأوروبي والتوجّه نحو استثناء «البديل» من جبهة اليمين المتشدد لا يعني أن هذا المعسكر سيكون أقل تأثيراً في البرلمان الأوروبي المقبل. فالعملية الحسابية تقول إن كتلتي أي دي وإي سي آر ستحققان تقدماً بـ40 و18 مقعداً لكل منهما. وذلك يعني أن «الهوية والديمقراطية» قد يقفز إلى 98 مقعداً تقريباً. وحتى إذا ما أخرج «البديل» من الكتلة، فمن المحتمل أن يتجه البرلمان المقبل إلى تغيير حدود التحالفات، حيث يمكن أن يلعب «إخوة إيطاليا» برئاسة ميلوني دوراً في جمع الفريقين، وخصوصاً أن الاستطلاعات تمنحها قفزة كبيرة من نحو 6 في المائة (6 مقاعد) إلى نحو 27 في المائة و27 مقعداً، بينما يتراجع حزب رابطة سالفيني بشكل مثير، فيما سيحافظ حزب «النجوم الخمس» تقريباً على مستواه الحالي.

ومع أن معسكر يمين الوسط التقليدي (إي بي بي) يتراجع بخمسة مقاعد، من 177 مقعداً إلى 172، كما تتنبأ له استطلاعات الرأي، فستبقى كتلته هي الكبرى في البرلمان الأوروبي المقبل، يليها معسكر الاجتماعيين الديمقراطيين (أس دي)، يسار الوسط، متراجعاً من 141 مقعداً إلى 131.

وإذا اندمج معسكرا إي دي، وإي سي آر، في كتلة واحدة، بعد الانتخابات، فسيفوّزان معاً بحوالي 181 مقعداً. لكن هذا الاندماج دونه عوائق، لعل أهمها ما يتعلق ببنية وتركيبة أحزابها وأيديولوجياتها. هذا بالإضافة إلى تغيير في حدة خطاب بعض أطرافها حيال المشروع الأوروبي برمته، من رفض مطلق، إلى إظهار مواقف شعبوية متماشية مع المراحل. أما على مستوى التعاون بين هاتين الكتلتين وكتلة اليمين الوسط التقليدي، في أحزاب الشعب الأوروبية المحافظة (إي بي بي)، فقد حددها زعيم كتلة المحافظين الألماني مانفريد فيبر (ويبر) بـ3 مبادئ: أن يكون الشركاء مؤيدين لأوروبا ولأوكرانيا وسيادة القانون، وهي مبادئ تختلف حولها أحزاب اليمين المتطرف بأنفسهم. فمن بينهم من هم أقل ميلاً للتشدد مع روسيا وأقل حماسة لدعم أوكرانيا.

بورتريه

كلوديا شينباوم أول رئيسة للمكسيك

اضحت كلوديا شينباوم أول سيدة في منصب الرئاسة المكسيكية، بعد فوزها الكبير بحسب النتائج الاولية الرسمية برئاسيات البلاد أول من أمس الاحد. شينباوم، يسارية الانتماء، يهودية الجذور، قد لا تحمل معها تغييرات كبيرة في السياسة الداخلية أو الخارجية

تغييرات محدودة متوقعة في السياسة الداخلية والخارجية

حملت الانتخابات الرئاسية المكسيكية، التي أجريت أول من أمس الأحد، مفارقات عدة، وثابتة واحدة. الثابتة هي نجاح حزب «حركة التجديد الوطنية» اليساري الحاكم، المعروف بـ«مورينا»، في تأمين استمراريته في السلطة بفوز مرشحته كلوديا شينباوم بالرئاسيات بفارق كبير عن منافسيها.

ومن المقرر أن تخلف شينباوم الرئيس أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، الذي تنتهي ولايته في 30 سبتمبر/أيلول المقبل، وهو مؤسس الحزب في عام 2014. وإذا كانت الثابتة بمفهومها السياسي المحافظة على موقع اليسار على رأس أكبر دولة في أميركا الوسطى، ما يعني عدم حصول تبديلات جوهرية في السياسات الداخلية والخارجية، غير أنّ المفارقات العديدة فرضت نفسها في انتخابات الأحد.

وبعد فرز أكثر من 60 في المائة من الأصوات أمس الاثنين، تقدمت شينباوم بنسبة 58 في المائة على منافستها الأقرب، مرشحة ائتلاف المعارضة «القوة والقلب من أجل المكسيك» سوشيتل غالفيز، التي حصدت نحو 28 في المائة، فيما حل المنافس خورخي ماينيز عن «حركة المواطنين»، ثالثاً بنسبة 10 في المائة. وبحسب النتائج الرسمية الأولية، فإن شينباوم ستكون الرئيسة الـ66 للمكسيك منذ إنشاء الجمهورية الأولى في عام 1824، وأول سيدة تقود البلاد، فضلاً عن كونها أول رئيسة من أصول يهودية، في بلاد كاثوليكية الطابع. وبذلك، باتت شينباوم ثالث رئيسة يهودية في العالم حالياً، بعد إسحق هرتزوغ في إسرائيل، وفولوديمير زيلينسكي في أوكرانيا.

وإثر صدور النتائج الأولية، تعهدت شينباوم بأنها «لن تخذل المكسيك»، مشيرة إلى أنها ستحكم «من دون تمييز بين المكسيكيين، على الرغم من أن كثيرين لا يدعموننا». وكشفت أن منافسيها، غالفيز وماينيز، اتصلا بها لتهنئتها بفوزها.

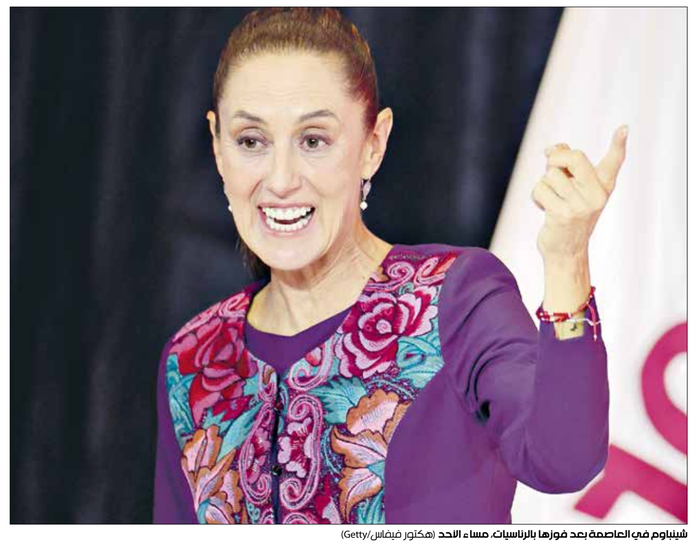
شينباوم في العاصمة بعد فوزها بالرئاسيات، مساء الأحد (هكتور فيغاس/Getty)

ومن المقرر أن تبدأ شينباوم ولايتها المؤلفة من ست سنوات رسمياً في 1 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

ومن غير المتوقع حصول تغييرات كبيرة في السياسات الداخلية المكسيكية، كون شينباوم المنتمية إلى «مورينا» ستواصل الاعتماد على البرامج الاجتماعية التي أرساها لوبيز أوبرادور، والانطلاق من عملها عمدة للعاصمة مكسيكو بين عامي 2018 و2023. في تلك الفترة، مرّت البلاد والعاصمة بأحداث عدة، بدءاً من تفشي وباء كورونا، مروراً بالزلازل والهزات الأرضية التي ضربت العاصمة والبلاد، وصولاً إلى تخصيص اعتمادات مالية لتطوير البنى التحتية في مكسيكو سيتي ومكافحة الجرائم، وذلك على الرغم من الانتقادات المحلية لعجزها عن معالجة نظام المترو، خصوصاً بعد كارثة 3 مايو/أيار 2021، حين انهارت أجزاء من مسارات المترو بين محطتي أولبيفوس وتيزوينكو، مودية بحياة 26 شخصاً وجرح 80 آخرين.

ولنجاح شينباوم في العاصمة ثم في الرئاسيات أسباب عدة، منها ما عزاه الخبير في مركز أبحاث الحوار بين الأميركتين في واشنطن مايكل شيفتر إلى «ذكائها والتزامها بالقضايا الشعبية مثل الطاقة المتجددة والتعليم»، بحسب حديثه إلى وكالة فرانس برس، فإنها ركّزت أيضاً في دعواتها للناخبين على أنها ستواصل العمل بسياسات لوبيز أوبرادور، وفقاً للأكاديمي كارلوس برافو ريغيدور، الذي اعتبر في حديث مع وكالة فرانس برس أن شينباوم «استفادت من الشبكة الواسعة لحزب مورينا الحاكم، ودعم أجهزة الدولة». كما أن شينباوم ستواصل حملة السلطة المكسيكية، التي بدأت في عام 2006، ضد العصابات في أنحاء مختلفة من البلاد، تحديداً في الشمال على الحدود مع الولايات المتحدة، لأن استفحال العنف أدى إلى مقتل 37 مرشحاً للانتخابات الأخيرة، التي لم تكن رئاسية فقط، بل شملت 20 ألف مقعد في مجلسي الشيوخ والكونغرس (البرلمان) وفي الولايات والبلديات.

وإذا كان هامش الحراك في السياسات الداخلية ضيّقاً، فإن السياسات الخارجية تبدو أكثر انحاحاً، تحديداً في العلاقة مع الولايات المتحدة، التي ستجرى انتخاباتها الرئاسية في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، وستختار البلاد إما التجديد لرئيسها الحالي الديمقراطي جو بايدن، أو إعادة انتخاب الرئيس السابق الجمهوري دونالد ترامب. وأهمية الانتخابات بالنسبة للمكسيكيين تكمن في أن ترامب خصوصاً رفع سقف المواجهة مع لوبيز أوبرادور سابقاً، في ما يتعلق بإغلاق الحدود بين البلدين لوقف الهجرة غير النظامية. في المقابل، فإن بايدن سعى إلى استيعاب الوضع عبر برامج مخصصة لهذا الغرض. غير أن شينباوم كانت حذرة في تأييد أي من الشخصين في الرئاسيات الأميركية، إذ قالت لصحافيين أجانب في منتصف مايو الماضي: «أعتقد أن علاقاتنا ستكون جيدة، سواء مع ترامب أو بايدن. إن الأميركيين بحاجة إلينا. ونحن بحاجة إليهم».

وعدا الولايات المتحدة، فإن أمام شينباوم ملفات أخرى، خصوصاً في الحيّز الجغرافي للمكسيك، سواء في موضوع هايتي التي غرقت في أزماتها الداخلية مع سيطرة العصابات على قطاعات واسعة من العاصمة بور أو برنس، أو مع الإكوادور التي قُطعت العلاقات الدبلوماسية معها على خلفية اعتقال كيتو نائب الرئيس الإكوادوري السابق خورخي غلاس في 5 إبريل/نيسان الماضي، بعدما لجأ إلى السفارة المكسيكية في الإكوادور، التي منحته اللجوء السياسي. واقتحمت قوات إكوادورية السفارة واعتقلت غلاس، ما دفع لوبيز أوبرادور إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الإكوادور، ورفع دعوى قضائية ضدها أمام محكمة العدل الدولية، في 11 إبريل الماضي، بتهمة «انتهاك القانون الدولي». وطلبت المكسيك من المحكمة منح تعويضات، وتعليق عضوية الإكوادور في الأمم المتحدة. لكن كيتو ردت بدعوى مماثلة أمام المحكمة نفسها متهمة المكسيك باستخدام سفارتها «لحماية السيد غلاس من إنفاذ الإكوادور قانونها الجنائي».

وبعيداً عن الإقليم، فقد كان لشينباوم مواقف عدة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. في 9 أكتوبر الماضي، بعد يومين من عملية طوفان الأقصى وبدء الهجمات الإسرائيلية على القطاع، دانت شينباوم «الهجمات على المدنيين خلال الصراع في قطاع غزة»، ونقلت قناة تيليدارية المكسيكية عنها قولها: «يجب أن ندين أي شكل من أشكال العنف، لا سيما مهاجمة المدنيين الأبرياء»، مشيرة إلى «ضرورة الاعتراف بحل الدولتين والبحث عن طريقة فورية لتهدئة هذه المنطقة من العالم». وحثت الأمم المتحدة على «العمل من أجل ترسيم الحدود بين الدولتين (الفلسطينية والإسرائيلية)» من خلال المعاهدات الدولية». وجاء موقفها رداً على غالفيز، التي دعت شينباوم إلى «إدانة هجمات حماس والتضامن مع المجتمع اليهودي الدولي ومع الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني، وكلاهما ضحية للإرهاب».

غير أن شينباوم التزمت الصمت حين اتهم لوبيز أوبرادور إسرائيل علناً بارتكاب «إبادة جماعية» مستمرة في غزة، وسعى إلى تعزيز الدعوى القضائية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية. مع ذلك، فقد كان لشينباوم موقفاً واضحاً في عام 2009، خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع بين 27 ديسمبر/ كانون الأول 2008 و18 يناير/كانون الثاني 2009، وكتبت في صحيفة محلية: «أدين القصف الإسرائيلي على غزة. لا شيء يبرر قتل المدنيين الفلسطينيين... لا شيء يمكن أن يبرر قتل طفل».

وشينباوم متحدرة من أصول يهودية أشكنازية من ليتوانيا لجهة والدها، التي غادرها أهله في عشرينيات القرن الماضي، ومن أصول سفاردية من بلغاريا لجهة والدتها، التي هرب أهلها من المحرقة النازية في أربعينيات القرن الماضي. وقالت لـ«الإذاعة العامة الوطنية» الأميركية، في يوليو/تموز 2018، إنها اعتادت إحياء الأعياد اليهودية في منازل أجدادها حين كانت صغيرة، لكنها علمانية الانتماء. وفي الواقع، فإن والدتها أنى باردو كيمو عالمة أحياء، ووالدها كارلوس شينباوم بوزيليفيتز كيميائي، وشقيقها خوليو فيزيائي، وهي نفسها فيزيائية أيضاً، وخريجة الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك «أونام» وجامعة لورنس بيركلي في كاليفورنيا الأميركية. وتقدمت بدراسات عن كيفية تطوير الطاقة في المنشآت المكسيكية، من بنى تحتية ووسائل النقل المشترك. وعملت في «أونام» بدءاً من عام 1995 باحثة، ونشرت دراسات عدة، نالت بسببها جائزة أفضل باحثة شابة من الجامعة في عام 1999.

وخلال دراستها، انضمت إلى حزب الثورة الديمقراطية اليساري، وبدأت الصعود في بلدية مكسيكو سيتي، منضمة إلى مكتب لوبيز أوبرادور، الذي كان عمدة العاصمة في حينه في عام 2000. وفي عام 2015، انتخبت عمدة لبلدة تالالبان، من ضواحي مكسيكو سيتي، قبل الاستقالة في عام 2018، لتُنتخب عمدة للعاصمة. وفي 16 يونيو/حزيران 2023، استقالت من منصبها لخوض المعركة الرئاسية.

(العربي الجديد، فرانس برس)

نتائج الكونغرس والشيوخ

أبدى الائتلاف الحاكم في المكسيك بقيادة حزب مورينا اليساري، أمس الاثنين، أمله في الحصول على ما بين 346 عضواً إلى 380، في الكونغرس (مجلس النواب) المكون من 500 عضو. وكان الائتلاف قد فاز بـ308 مقاعد في الكونغرس في عام 2018، وحصل على 69 مقعداً من أصل 128 في مجلس الشيوخ. ومن شأن هذه النتائج أن تؤدي إلى منح الرئيسة الجديدة كلوديا شينباوم، سلطة واسعة النطاق تشريعياً وتنفيذياً، في ولايتها الممتدة إلى ست سنوات.

تتواصل فصول جلسات النظر في محاكمة روما قتلة الباحث الإيطالي جوليو ريجيني في مصر عام 2016، وتبرز وقائع لا تخدم الرواية المصرية الرسمية بشأن القضية

تفاصيل تناقض رواية السلطات المصرية

قضية جوليو ريجيني

إبراهيم عثمان

ظهرت في الأسابيع الماضية تفاصيل جديدة متعلقة بقضية اختطاف وتعذيب وقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني في يناير/ كانون الثاني عام 2016 في القاهرة، المتهم فيها أربعة من ضباط جهاز الأمن الوطني المصري، هم اللواء طارق صابر والعقيد آسر كامل محمد إبراهيم، والرائد مجدي إبراهيم عبد العال شريف والنقيب حسام حلمي. وعقدت دائرة الجنايات في محكمة روما، أواخر شهر مايو/أيار الماضي، جلسةً لمتابعة النظر في القضية، ذلك بحضور النائب العام الإيطالي المساعد سيرجو كولايوكو، وأسرة جوليو ريجيني ومحاميتها أليساندرا بالليريني. وتضمنت الجلسة كشف النيابة العامة الإيطالية عن وقائع جديدة، بما في ذلك تسريب صوتي، قالت محامية عائلة ريجيني إنها تدحض رواية السلطات المصرية. كما بثّت قناة راي 3 الحكومية الإيطالية، مساء أول من أمس الأحد، تحقيقاً حصرياً تضمن معلومات تفيد بأن ريجيني كان ما زال حيّاً يوم 29 يناير 2016 بعد أن كان قد اختفى يوم 25 يناير.

وأعلن النائب العام الإيطالي المساعد سيرجو كولايوكو، الذي أُسند إليه ملف القضية في يناير 2017، أمام هيئة المحكمة في شهر مايو الماضي، أن «الأحراز والمستندات الخاصة بريجيني، بما فيها جواز سفره، كانت بحوزة ضابط في مباحث القاهرة برتبة عقيد، وذلك قبل العثور عليها إثر عملية مداهمة يوم 24 مارس/آذار 2016 في مسكن خمسة من أفراد إحدى العصابات الإجرامية، التي تبادلت معها الشرطة المصرية إطلاق النار وأردتهم جميعاً قتلى، بعد اتهامهم زوراً بقتل الباحث الإيطالي». وأوضح كولايوكو أن «هذه الوقائع تضمنتها محادثة صوتية مدتها 18 دقيقة، سجّلها سرّاً أحد الشهود الذي نشير إليه لدواع أمنية بحرف «ز» لحماية المصدر، وهو مواطن مصري تعاون معنا في التحقيقات، لكنه لن يتمكن من الإدلاء بشهادته في إيطاليا خوفاً منه على سلامته وسلامة أسرته». وقد شهدت الجلسة مداخلة للعقيد أونوفريو بانيبيانكو، من تجمع العمليات الخاصة بسلاح الكارابينييري (قوات الدرك الوطني الإيطالية)، قال فيها إن «المعلومات التي تحصلنا عليها حول ضابط المباحث، الذي أدار عملية المداهمة للعصابة المزعومة، كشفت لنا أنه كان على اتصال هاتفي مع العقيد الذي كان المسؤول الرئيسي عن البحث الاستخباري للسلطات المصرية حول جوليو ريجيني عندما كان لا يزال على قيد الحياة. وهذا يعني أن الروايات التي قدمتها لنا السلطات المصرية لم تكن متطابقة».

هذه الخلاصة هي ما ذهبت إليه أيضاً أليساندرا بالليريني، محامية أسرة جوليو ريجيني، التي علّقت بقولها عقب انتهاء الجلسة إن «عملية إطلاق النار على عصابة إجرامية مدعاة لم تكن لها علاقة تُذكر باختطاف وتعذيب وقتل جوليو ريجيني، وما هي إلا إحدى التلفيقات الدموية التي ألّفها المصريون». من ناحية أخرى، استمعت هيئة المحكمة إلى أقوال خبيري الأدلة الجنائية اللذين عكفا على فحص وتحليل تسجيلات كاميرات المراقبة في هيئة أنفاق القاهرة، واللذين أقرّا بوجود «فجوة زمنية من الساعة السابعة و49 دقيقة إلى الساعة الثامنة و8 دقائق مساء يوم 25 يناير 2016، لا تظهر فيها صور أو فيديوهات».

ويرى مراقبون أن الملف الصوتي الذي تحدثت عنه النيابة أثناء الجلسة يمثل عنصر اتهام جديد حيال ضباط جهاز الأمن الوطني المصري الأربعة المتهمين باختطاف وتعذيب وقتل جوليو ريجيني.

وبالإضافة إلى هذه الوقائع، بثّت قناة راي 3 الحكومية الإيطالية، مساء أول من أمس الأحد، تحقيقاً حصرياً تحت عنوان «الحقائق المخفية عن جوليو ريجيني» تضمن معلومات عن القضية. وفي هذا السياق، ذكر الإعلامي الإيطالي دانييلي أوتييري أنه «في الوقت الذي كان العالم يتساءل عن مكان جوليو ريجيني، كان ثمّة من بين كبار المسؤولين من يعرف الإجابة». وتابع أوتييري، في تحقيق أعدّه وقدمه ضمن برنامج «ريبورت»، أن «السردية التي تبنتها الحكومة والاستخبارات الإيطالية والسفير الإيطالي في القاهرة (السفير السابق ماوروتسيو ماساري)، في فترة الأيام الـ10 منذ اختفاء ريجيني يوم 25 يناير 2016 وحتى العثور على جثته يوم 3 فبراير من العام ذاته، كانت تقوم على نفي الحكومة أي مسؤولية لها عن الحادث وتأكيدها أكثر من مرة عدم علمها بمصير الباحث الإيطالي»، متسائلاً بقوله: «ولكن هل تتوافق الرواية الرسمية حقاً مع ما حدث بالفعل في تلك الأيام؟ هذا ما سنجيب عنه في تحقيقنا». والتقى الإعلامي الإيطالي، خلال التحقيق، بالبروفيسور الإيطالي جينارو جيرفازيو، صديق ريجيني وأستاذ العلوم السياسية بالجامعة البريطانية في القاهرة، الذي قال إنه «كان من المفترض أن يذهب برفقه صديقه إلى إحدى الحفلات مساء 25 يناير، وعندما تأخر ريجيني، شعر بالقلق واتصل هاتفياً بسيدة إيطالية تُدعى زينا سبينيللي، كانت تعمل في قسم العلاقات العامة بالسفارة الإيطالية بالقاهرة وعلى اتصال بالاستخبارات المصرية والإيطالية، لمساعدته في معرفة أخبار عن ريجيني». وأضاف أن «سبينيللي أخبرته أنها طلبت المساعدة من أحد أصدقائها المصريين، ويُدعى أيمن راشد وكان يعمل مساعداً لوزير العدل آنذاك، والذي أوصاها بالانتظار مدة 24 ساعة، ثم نرى بعد ذلك ما يمكننا فعله».

وهنا علّق أوتييري بأن هذه السيدة لم ترو شيئاً عن تلك الأحداث حتى لوفد إيطالي من سلاح الكارابينييري كان قد حضر إلى القاهرة من أجل التحقيق في الحادث، ولكنها روت ما حدث لأحد أصدقائها من العاملين في السفارة. هذا الأخير، الذي فضّل عدم الكشف عن هويته، ذكر للإعلامي الإيطالي أن «سبينيللي طلبت منه، بعد انتهاء الحفل، توصيلها بسيارته حيث روت له القصة وأطلعته على رسائل تطبيق الواتساب التي تبادلتها مع راشد، الذي كتب لها في إحداها بالإنكليزية: «لقد فقدنا أثره، لكنه ما زال على قيد الحياة». وكان ذلك يوم 29 يناير، بينما كان ريجيني في قبضة من اختطفوه وعذبوه قبل أربعة أيام. وقد عمدت سبينيللي بعد ذلك، وفقاً للتحقيق، على محو تلك الرسالة علاوة على جميع اتصالاتها مع جهاز الاستخبارات الإيطالي ومع مساعد وزير العدل المصري. وقد ذكر الشاهد شفوياً أنه قرأ هذه الرسائل. واستدرك التحقيق بقوله إنه على الرغم من أن وقائع القضية تضمنت أن السيدة الإيطالية كانت قد أرسلت صور بعض الرسائل المتبادلة بينها وبين المسؤول المصري، فإن النائب العام المساعد سيرجو كولايوكو الذي يدير التحقيق في القضية لم يشر قط إلى سبينيللي بين الشهود.

وقفة للمطالبة بكشف الحقيقة بقضية جوليو ريجيني في روما، 2017 (Getty)

تسريب صوتي جديد يعزز تضارب رواية السلطات

مصالح الشركات الإيطالية

ذكر مدير الحملات الدولية لمنظمة «ري كومون» الحقوقية الإيطالية أنطونيو تريكاريكو، لـ«العربي الجديد»، أن «الشركات الإيطالية العملاقة، مثل مجموعة إيني للطاقة وليوناردو لصناعات الدفاع، تتحكم في عملية صنع القرار في إيطاليا وفقاً لمصالحها، ما ظهر جلياً في قضية ريجيني التي لم تتخذ فيها الحكومة الإيطالية قرارات قوية ضد مصر». وأوضح أن «مجموعة إيني تعتبر مصر بلداً محورياً، بالنظر إلى أنها مسؤولة عن ربع ارباحها».

متابعة

حرب تجسس بين لندن وبكين

تستمر حرب التجسس بين بكين ولندن، والتي تصاعدت خلال الأشهر الماضية، مع اتهام الصين المخابرات البريطانية بتجنيد شخصين للعمل لمصلحتها مقابل إغراءات مالية

اتهمت وزارة أمن الدولة الصينية، أمس الاثنين، جهاز المخابرات الخارجية البريطاني (إم آي 6) بتجنيد اثنين من موظفي أجهزة الدولة المركزية الصينية للعمل لمصلحته، و«حرّضهما على الانشقاق»، في فصل جديد من فصول حرب التجسس بين لندن وبكين، والتي تصاعدت مع بداية العام الحالي.

وقالت وزارة أمن الدولة الصينية، في بيان أمس، إنه «بعد تحقيق دقيق، كشفت أجهزة الأمن القومي عن قضية تجسس كبرى حرّض فيها جهاز المخابرات الخارجية البريطاني (إم آي 6)» زوجين عرّفتهما باسميهما الأولين فقط وانغ وتشاو، قائلة إنهما «كانا موظفين في وكالة حكومية مركزية في الصين» وحثتهما «على الانشقاق»، مضيفة أن القضية ضد الجاسوسين، قيد التحقيق، وقد جمعت أدلة واتخذت «إجراءات حاسمة» ضد وانغ. وأوضحت أن المتهم الذي يحمل لقب وانغ، كان يدرس في المملكة المتحدة في عام 2015 ضمن برنامج تبادل، وتمت دعوته إلى حفلات عشاء وجولات نظّمها جهاز المخابرات الخارجية البريطاني سراً خلال تلك الفترة، من أجل «فهم نقاط ضعف شخصيته ومصالحه ومطالبه». وأشارت الوزارة إلى أن وانغ قال إنه «كان في حاجة ماسة إلى المال» وتم إغواؤه بفرصة العمل في هيئة استشارية بدوام جزئي بأجر مرتفع، ثم عرض عليه موظفو جهاز المخابرات الخارجية البريطاني العمل لمصلحتهم مقابل مكافآت مالية أكبر وضمان سلامته، فوافق على عرضهم. ولفتت إلى أنه بعد تدريبه على التجسس طُلب من وانغ العودة إلى الصين لجمع معلومات تتعلق بالحكومة الصينية، مضيفة أن جهاز المخابرات الخارجية البريطاني أقنع وانغ بضم زوجته الملقبة بتشاو، والتي تعمل في «وحدة حكومية مهمة» مقابل ضعف الأموال، ووافقت الزوجة على ذلك. ولم يذكر البيان تفاصيل عن مهن وانغ أو تشاو الحالية في الصين أو طبيعة المعلومات التي قدماها أو مكان وجودهما. وتتبادل الصين وبريطانيا منذ أشهر اتهامات بالتجسس، وهي أنشطة ترى كل واحدة منهما أنها تمثل تهديداً لأمنها الوطني، إذ في يناير/ كانون الثاني الماضي، كشفت الصين عن قضية تجسس قالت فيها إن جهاز «إم آي 6» استخدم في 2015 أجنبياً يقيم في الصين، أشير له فقط بلقب هوانغ، لجمع أسرار ومعلومات.

في المقابل أعلنت الحكومة البريطانية، في مارس/ آذار الماضي، أن منظمات على صلة ببكين، استهدفت بحملتين إلكترونيتين «خبيثتين» اللجنة الانتخابية وبرلمانيين بريطانيين، في اتهام سارعت بكين إلى نفيه حينها. وكانت اللجنة الانتخابية البريطانية التي تشرف على الانتخابات في المملكة المتحدة، قد أعلنت في أغسطس/آب 2023، من دون أن تذكر الصين بالاسم، أنها تعرضت لهجوم إلكتروني من «جهات معادية» تمكنت من الوصول إلى نظامها منذ أكثر من عام. وبينما فرضت الحكومة البريطانية، في إبريل/ نيسان الماضي، عقوبات على مواطنين صينيين ومؤسسة صينية تعمل في مجال الأمن الرقمي، بتهمة التجسس والقيام بهجمات إلكترونية تستهدف النظام الانتخابي البريطاني، وذلك للمرة الأولى التي تفرض فيها لندن عقوبات على شخصيات صينية، اتهمت المملكة المتحدة، في الشهر نفسه، شخصين، وهما كريستوفر بيري (32 عاماً) من أوكسفوردشاير، وكريستوفر كاش (29 عاماً) من وايت تشابل، بـ«التجسس» لمصلحة الصين بموجب قانون الأسرار الرسمية، من خلال نقل معلومات حساسة إلى بكين بين عامي 2021 و2023. كذلك اتهمت لندن الشهر الماضي ثلاثة أشخاص، هم تشي ليونغ واي (38 عاماً) وماثيو تريكيت (37 عاماً) وتشونغ بيو يوين (63 عاماً) وجميعهم من جنوب شرق البلاد، بـ«التعاون مع أجهزة استخبارات هونغ كونغ والتدخل الأجنبي بموجب قانون الأمن القومي البريطاني»، في حين قالت الشرطة البريطانية لاحقاً في الشهر نفسه، إن تريكيت، والذي كان يعمل سابقاً في مشاة البحرية الملكية البريطانية، عُثر عليه ميتاً في ظروف غامضة. وعقب موت تريكيت، قال مكتب وزارة الخارجية الصينية في هونغ كونغ في بيان، إنه يندد بشدة بما وصفه بأنه اتهامات كاذبة من بريطانيا لمواطنين صينيين بشكل ينتهك حقوقهم المشروعة. وأضاف أن ما فعلته بريطانيا هو «وصم سافر للصين واعتقالات تعسفية ومحاكمات لمواطنين صينيين في المملكة المتحدة».

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

■ للأسف #رفح خارج التغطية الإعلامية والاهتمام حتى من المؤثرين الذين يكتبون يومياً عن سير المعارك في القطاع.. فيها اشتباكات ضارية وحرب شوارع

■ الأرض تغيّرت ملامحها في رفح لشدة احتراقها، المدينة كلها مليئة بالدمار والشهداء والمصابين والقهر ودموع الثكالى، إنها مليئة بظلم الاحتلال، بصوت أزيز الطائرات، بشعور الوحدة والخذلان، بالوجوه الشاحبة والأقدام المهترئة، بكل أشكال الموت المُنبعث من ظلام الأبد

■ غارات إسرائيلية مش عم تهدا على مناطق في #جنوب_لبنان. هاليومين يلي الأمور متصاعدة بشكل كبير بين #إسرائيل و#حزب_الله. وإذا إسرائيل قبلت بالهدنة وأوقفت عملياتها على #غزة، راح تتجه إلى #لبنان وتبدأ حربها بشكل موسع مع عمليات اقتحام للجنوب

■ تل أبيب لم تفلح لا في غزة ولا في رفح ما راح تفلح باحتلال لبنان

■ فيه يمنيين يريدون فقط لقمة العيش، وفيه الحوثيين الذين أعلنوا صراحة أنهم يمولون عملياتهم من أموالنا التي يجمعونها عبر التسول

■ أميركا تخفي آثار الهجمات اليمنية على حاملة الطائرات الأميركية أيزنهاور، حسبما قال محللون. والولايات المتحدة تواجه صعوبة كبيرة في الحفاظ على تصريحاتها الرسمية، إزاء إعلان قوات صنعاء عن استهداف أيزنهاور في البحر الأحمر

■ 3 يونيو، استعادة ذكرى #مجزرة_القيادة_العامة تأكيد بأن قضية القصاص لشهداء ثورة ديسمبر في السودان ما زالت قضية حية وتنتظر العدالة وإنصاف الضحايا وأسرهم، وأن ملف فض الاعتصام لن يغلق دون محاكمة عادلة ومنصفة للضحايا من الشهداء والمصابين والمفقودين

■ حركة MAGA أو أتباع ترامب قد تظن أنهم غالبية لأنك تصادف منشوراتهم التي يدعمها إيلون ماسك عبر خوارزميات التطبيق لكن في الحقيقة هم أقلية لا تتعدى 14%، ويستخدمون الذباب الإلكتروني

■ زيلينسكي يتهم الصين بعرقلة مؤتمر السلام، لأنها رفضت المشاركة في المؤتمر مع عدم دعوة روسيا. مع من سيكون السلام في أوكرانيا؟ طبيعي مع أطراف الحرب. ألا يعرف زيلينسكي هذه الحقيقة؟